الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie
جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

سند بيداغوجي

المستوى: سنة نية ماستر/السداسي الثالث.

التخصص: علم اجتماع التنظيمات.

الحراك الاجتماعي والمهني في الجزائر

الأستاذة: حاكم مليكة.

الدرجة: أستاذ محاضر (ب).

2020/2019

الفهرسة

المحاضرة	العنوان	الصفحة
	التقديم العام	1
	تمهيد	2
المحاضرة الأولى	النظم و إمكانيات الحراك وحدوده	3-6
	1-التراتبية الاجتماعية-المساواة في اللامساواة	3-4
	2-التدرج الاجتماعي-اللامساواة في المساواة	4-6
المحاضرة الثانية	شبكة مفاهيمية الخاصة لحراك الاجتماعي	7-16
	1-الشبكة المفاهيمية –السيميائية حاشرة للمفاهيم	7-8
	2-حوصلة التأسيس العلمي لمقياس الحراك الاجتماعي	8-16
	2-1التراتبيات الاجتماعية	8-12
	2-2 التدرج الاجتماعي	13-16
المحاضرة الثالثة	البناء المفاهيمي للحراك الاجتماعي والمهني	17-25
	1-البناء المفاهيمي للحراك	17-19
	1-1الاصل اللغوي	17-19
	1-2-الحراك الفيزيقي	20-21

	1-3الحراك الاجتماعي /التسلق الاجتماعي	25-21
	1-4الحراك المهني	25
المحاضرة الرابعة	أسلوب قياس الحراك الاجتماعي	28-26
	1-القياس الموضوعي	27-26
	2-القياس الذاتي	28
المحاضرة الخامسة	اشكال الحراك الاجتماعي و المهني	32-29
	1-الحراك العمودي	29
	2-الحراك الافقي	29
	3-الحراك في الارتباط بمؤشر الاجيال	30
	4-الحراك الهيكلي	31-30
	5 –الحراك الصافي و السيولة الاجتماعية	31
	6-الحراك الملاحظ و السيولة الاجتماعية	32-31
المحاضرة السادسة	المفاهيم المرتبطة بمفهوم الحراك	39-33
	1-المكانة الاجتماعية	33
	2-المركز الاجتماعي	33
	3-إعادة الإنتاج	35-33
	4-التحول الاجتماعي	36-35
	5-الانهيار الاجتماعي	37-36

	6-الترجمة	37
	7-التفويض	37
	8-رؤوس الأموال(الثقافي-الاجتماعي-الرمزي)	39-37
المحاضرة السابعة	قنوات الحراك الاجتماعي والمهني	44-40
	1-التحول الاجتماعي والسياسي	40
	2-التعليم/المدرسة	41-40
	3-الهجرة	41
	4-الاقتران	42-41
	5-الصراع الاجتماعي	42
	6-رؤوس الاموال	43
	7-الديموغرافيا	44-43
المحاضرة الثامنة	مقار ت تحليل الحراك و المنهج التحليلي(1)	50-45
	توضيح	46-45
	1-المقار ت المؤسسة للحراك الاجتماعي	50-46
	1-1المقاربة الامريكية	46
	P. Sorokin1-1-1	48-46
	1-1-2مدرسة شيكاغو	48
	S.Yasuda3-1-1	49

	L.Martin et B.Reinhard-4-1-1	9450-
المحاضرة التاسعة	مقار ت تحليل الحراك و المنهج التحليلي(2)	55-51
	2-المدرسة الفرنسية	51
	M. Halbwachs1-2	52-51
	D.Bertaux 2-2	52
	3-2**Thélot**	52
	3- **P. Bourdieu** و **R.Boudon**	55-52
	P. Bourdieu1-3	53-52
	R.Boudon2-3	55-53
المحاضرة العاشرة	مقار ت تحليل الحراك و المنهج التحليلي(3)	59-56
	4-التوجه الانجلوسكسوني	56
	N.Rogoff1-4	56
	2-4**Otis D.Duncan**	57-56
	5-المدرسة الصراعية	57
	6-الباحثين الجدد في الحراك الاجتماعي	59-58
	6-1شكري بن عياد	59-58
	R.Sinthon2-6	59
المحاضرة الحادية عشر	منهج البحث في الحراك الاجتماعي والمهني	62-60

	1-المنهج	60
	2-المنهج الاحصائي	61-60
	3-المنهج الفهمي	62-61
	3-1المنهج الاثنوجرافي	62
	3-2المنهج الاثنولوجي	62
المحاضرة الثانية عشر	الحراك الاجتماعي و المهني في الجزائر(1)	70-63
	1-لمحة ريخية عن حركة المجتمع الجزائري	63
	1-1المرحلة الفرنسية	69-63
	1-2مرحلة الثورة الزراعية	69
	1-3المرحلة الانية	70
المحاضرة الثالثة عشر	الحراك الاجتماعي و المهني في الجزائر(2)	78-71
	1-حوصلة الحراك الاجتماعي والمهني في الجزائر	71
	2-قنوات الحراك الفعالة في المجتمع الجزائري	78-72
	2-1التعليم	75-72
	2-2الهجرة	76
	2-3رؤوس الاموال	78-77
	2-4الاقتران	78
المحاضرة الرابعة عشر	حوصلة للحراك الاجتماعي في الجزائر	80-79

	3-اتجاه الحراك المهني في الجزائر	80-79
	4-استخلاص	80
الخلاصة عامة		81
ملحق للمفاهيم المستخدمة في المحاضرات لعربية والفرنسية		85-82
المراجع		92-86

التقديم العام:

يتحتم على الدارس لحركية المجتمعات والمؤسسات الإنتاجية لها، التوقف عند مفهوم أساسي وبنيوي نظريا ومحوري حياتيا لدى المنخرطين في هذه المؤسسات وهو "الحراك الاجتماعي والمهني"، أين يتعلق الأمر بالتنقل والترقي في السلم الاجتماعي والهرم المهني، بما يقابله حتميا الوفرة المالية أي الثراء والزيادة في الراتب. الذي يرتبط بالفضاء الحضري المنتمي إليه، وللوصول إلى هذه النتيجة وجب مهنيا متابعة ومزامنة الدائمة للاستراتيجيات التي تمكن الموظفون من الترقي، مع عدم إغفال الإجراءات الداخلية للمؤسسات المحكمة لترقية موظفيها بشروط محددة، مهيكلة بحسب المهنة، فالحراك يتركز في المرور تصاعديا في شكله الإيجابي والمستهدف من قبل الأفراد-الفاعلين الاجتماعيين-، من شريحة اجتماعية إلى أخرى، من خلال الترقي في المناصب المهنية. المحدد بثراء المجتمع ككل. في حين يستدعي المرور من طبقة إلى اخرى أجيالا اجتماعية أو تحولات اجتماعية وسياسية كبرى لأحداث مثل هذا الحراك، وفي هذا السند سنتطرق إلى كل ما يمكن الطالب لاستيعاب الحراك من خلال المحاور التالية:

-درس افتتاحي حول التنظيمات الاجتماعية وامكانيات الحراك الاجتماعي.

-المحور الأول: البناء المفاهيمي للحراك الاجتماعي والمهني.

-المحور الثاني: آليات الحراك الاجتماعي والمهني.

-المحور الثالث: المقار ت المفسرة للحراك الاجتماعي والمهني.

-المحور الرابع: الحراك الاجتماعي في الجزائر.

إلا أن الجزء الأول يحتوي على:

-درس افتتاحي حول التنظيمات الاجتماعية وامكانيات الحراك الاجتماعي.

-المحور الأول: البناء المفاهيمي للحراك الاجتماعي والمهني.

-المحور الثاني: آليات الحراك الاجتماعي والمهني.

تمهيد:

الحراك، mobilité,mobility ، يعبر عن صحة الحياة الاجتماعية للمجتمع-اجتماعيا ومهنيا-أي مؤسساتيا-بفعل مساعدة العمليات الاجتماعية الاخرى، الذي أخذ بها مجراه ومساره العلمي في البحث السوسيولوجيون، بعد الثورة الصناعية اي ضمن حدود التحول الاجتماعي الكلي لأنماط الانتاج واشكال التسيير السياسي المرافق لها(الرأسمالية كنمط اقتصادي إنتاجي، الديمقراطية-الليبرالية كنموذج سياسي تسييري). وبموجب هذه التحولات، تمكنت الأفراد والجماعات في العديد من المجتمعات- بحسب قدر تأثرها بهذه التحولات سابقا وآنيا ومدى تكيفها وانخراطها في الإطار الاجتماعي الشمولي الحال- من الانتقال من وضع اجتماعي غلى آخر، ومن مهنة إلى أخرى...

لذا فالبحث في الحراك الاجتماعي والمهني هو بحث في دينامية المجتمع أساسا وبنيته وسيرورة موارده وقوة فعاليتها، حتى تمكن هذه الموارد من حراك الافراد والجماعات، من جهة. ومن جهة اخرى قد سبقت الإشارة أن الحراك الاجتماعي عملية بنيوية رغم حدود اتجاهاتها المحتملة غير المضمونة(الصعود، النزول، أو الثبات)، أنها تمس كل المجتمعات الصناعية وما بعدها (الخدماتية)، التي تقوم على سلم تقييمي سوسيو-مهني، ولذلك، فإن المجتمع الجزائري، بتاريخيته وتنظيمه المجتمعي المستمر في التواجد والتحول في أنماط التقييم المجتمعي للمكانة والوضع الاجتماعي، فهو معني ايضا بالبحث في هذا المفهوم-العملية الاجتماعية والنتيجة النهائية لحياة الفرد والجماعة- مهنيا واجتماعي بناء على التحول الاجتماعي الحاصل فيه(المجتمع الجزائري).

لذا سأحاول قدر الامكان البث في هذا الموضوع والتمكن من استيفاء التحصيل الكافي به وله وعنه.

المحاضرة الأولى: النظم الاجتماعية وإمكانيات الحراك وحدوده

يقوم المجتمع société على نظام اجتماعي (مؤسساته، أفراده، أنظمته الفرعية) يهدف به على/إلى استمرارية سلطته وهيمنته ليشرع كل مجتمع بنية نظامه على مبدأين (وعادة ما تمر المجتمعات بكليهما بالتعاقب نتيجة لسيرورة التحول الاجتماعي/أو تستمر بشكل ضمني في أحدهما ويكون الثاني تنظيما شموليا لضرورة التزامن والتحيين الدائم مع المجتمع الشمولي، بالأخص في التنظيمات الإنتاجية):

1-التراتبية الاجتماعية القديمة-المساواة في اللامساواة :[1] L'égalité dans l'inégalité

المبدأ رقم 01: يقوم المجتمع القديم l'anciens régime[3]/ féodalité[2]، على مبدا اللامساواة مساوي ضمنيا في تنظيم اعضاءه على المساواة، أي يؤسس هذا النوع من المجتمعات في تنظيماته على هيمنة مجموعة قليلة من الافراد على الأغلبية، ما يستدعي حيازتهم لجميع الامتيازات، دون غيرهم من الأغلبية (العوام، الاقنان، العبيد...مهما تختلف تسميتهم)، تمرير سطوتهم بقانون الاهي أصلي (عادة ما تكون هذه المجتمعات قائمة على الدين)لجعل التنظيم الاجتماعي و توزيع الهيمنة لا يناقش و غير قابل للإنكار. الذي

---

[1]-هي النظم المبنية على التراتبية غير المبررة، التي لا تناقش. قوانين فوقية/الاهية-دينية

[2]-هو نظام سياسي féodalité، قد وجد فعليا في اوروبا ،ما بين القرن 10 م الى 12م، الذي يحمل السلطة/الشرعية، ممركزة جمعيا مع الاسياد الفرعية-محلية، مع العامة التابعة لهم، يقوم على الاجبار و العبودية/الاستبدادية. Féodalisme هو النظام الذي يعني للتيار الماركسي نموذج الإنتاج، الذي تواسط نظام العبودية والرأسمالية، الذي يستخدم كمرادف .féodalité (Le Moyen-âge européen).

[3]-تعبير أو اصطلاح "Anciens régime"(1789)، تدل في عالم التنظيم الاجتماعي، يقوم على الخصائص بالحكم المطلق(monarchie absolue) والقانون الالاهي (droit divin)، مع عدم /اللا-التكافؤ الاجتماعي، قائمة التمييز بالميلاد (التوريث بالميلاد) فيما يخص النبلاء، والدور الأساسي الذي يلعبه القطب الديني(clergé)، حيث لا يوجد دستور مكتوب، بل الملك هو السلطة الوحيدة والمطلقة.

يقابله سوسيولوجيا المجتمعات ذات التراتبية الاجتماعية المغلقة[4] stratification (الملكية، الارستقراطية، الإقطاع، الطوائف...)[5].

اسقاط رقم 01: فبنية هذه المجتمعات توازي تماما بنية السباق السريع لدى المختصين، نقاط الانطلاق مختلفة، دون فعالية وأهمية التنبؤ بالمستحدثات.

اسقاط رقم 02: حيث يعطي الميراث/الإرث في الإسلام قاعدة لا تناقش[6]:

ذكر	1	1ذ	=ذ1 =(يساوي)2أ
انثى	1/2 +1/2	2أ	

دون أي إنكار هذا، ما يجعل النظام متساو، كونه مبرر من سلطة إلاهية ملائمة لتنظيم الجماعة البطريكي (الذكوري)[7]، في المجتمعات المتبنية للنظامين.

أين يولد العبد، يكبر، يخدم، يسلي، يموت...دون أي دلالة فارقة[8] بوضعه، متساو مع سيده ،الذي لا يمكن له ان يكون كذلك مطلقا.

2-التدرج الاجتماعي-اللامساواة في المساواة 02:**L'inégalé dans l'égalité**[9]

المبدأ رقم ليقوم المجتمع الآني على مبدا المساواة في اللامساواة، يتأسس هذا المجتمع على تنظيمات قائمة نظريا على هيمنة القانون المدني، أين يشرع لمساواة أفراده في الفرص والتساوي أمامه في الوقت ذاته.

الاسقاط رقم01: هو ذلك يشابه السباق الطويل أمام المختصين، الانطلاق يكون من نفس النقطة ونقاط الوصول غير متساوية مع ادراج المستحدثات.

---

[4] Voir aussi : Max Weber sur le système anciens (féodalité). Louis Dumont sur les castes indiennes.

[5]-P. Bourdieu : La distinction critique sociale du jugement ; édition minuit ; paris ; 1979.

[6]- قائم على التشريع المباشر من النص الديني، الذي يناقش كونه قاعدة اصلية في الشرع الإسلامي، دون الوصل اليه بالفتوى او الاجتهاد. انظر التحكيم من القران الكريم، المثبت في قانون الأحوال الشخصية الجزائري (قانون الاسرة).

[7] -Pierre Bourdieu: domination masculine, édition Le Seuil,1998,Paris.

[8]-Valen E. Johnson: Revised standards for statiscal evidence, Proceeding of the national academy of science 2013.

[9]- هي النظم المبنية على التدرج الاجتماعي، التي تتميز المجتمعات الانية به، كونها مجتمعات ذات بناء قانون محظ. حيث فعاليات المجتمع محكمة بالقوانين، التي تلغ بذلك كل المعايير المبنية على التمييز غير المبرر (ذكور-إناث/بيض-سود...).

يكون هنا: القانون إجراء لتساوي الأفراد أمامه وأمام الفرص، مع إلغاء القانون للمتغيرات والخصوصيات الفردية، في القانون بكل فروعه وتخصصاته، بالأخص المدني مثلا، يعالجون الفرد الذي يتحول إجرائيا الى مواطن.

التعليم والانتخاب إسقاطا:

ذكر	1 مواطن	1ذ	ذ1 صوت =أ1صوت
انثى	1 مواطنة	1أ	ذ1تلميذ/ مقعد=أ1 التلميذة/مقعد ابتداء من 06 سنوات التعليم

دون أي تمييز، إلغاء الجنس بوصفه متغيرا سوسيولوجيا مهما لدى المجتمعات القائمة على هيمنة الذكور، التعامل بالتجريد من الجنس الى الفرد نحو المواطن.

هذا المجتمع يعتمد في تقسيمه لأفراده وجماعاته على التدرج الاجتماعي classification sociale الذي يقوم على مجموعة من المحددات des critères تتأثر بحدود وسرعة التحول الاجتماعي.

إن المجتمع الذي يبنى وفقا لأحد هذين التأسيسين، المحكم والمقيد للفرص/الحظوظ والتكافؤ فيها، يحيلنا الاستفسار فعليا عن حدود حراك الافراد وتنقل الجماعات من وضع الى وضع اخر، على خلفيات التأسيس السابقين.

مع تحليل البنيات الاجتماعية، يتم حصر أشكال اللا-تكافؤ في ثلاث مستويات:

1-اللاتكافؤ الاقتصادي:L'inégalité économique يمكن مؤشرات هذا المستوى بـ:

1-1-العائدات sur les revenus

1-2-الملكية/الميراث sur les patrimoines

1-3-العمل sur l'emploi

فالتكافؤ من عدمه بين الافراد وبذلك بين الجماعات والتكتلات التي ينتمي إليها الافراد، عائدة الى المؤشرات سابقة الذكر وتكافؤ الافراد فيها من عدمه، يجعل من عائدات الافراد وممتلكاتهم بالإنتاج الذاتي لها او بالانتقال من الميراث وكذلك نسبة العمل/أي البطالة مؤشرات على تكافؤ من عدمه.

2-اللاتكافؤ الاجتماعي:L'inégalité sociale حين الحديث عن كل الجماعة الاجتماعية.

2-1-الطبقات الاجتماعيةLes classes sociales : مجموع افراد يتقاسمون نمط حياة واحدة، مع الوعي بالطبقة ووراثة المكانة بها.

2-2-جماعات المكانة[10] Les groupes de statuts

2-3-الشرائح السوسيو-مهنية Les catégories socio-professionnelles[11] التي يتم ضبطها وقياسها من خلال محددات دقيقة، اين اعتمد في قياسها، وقياس حركتها تبعا لذلك وثباتها بذلك عن طريق:

C.S.P[12]- l'INSEE 1954 : catégorie socio-profitions professions

P.C.S[13]-1982 Professions, catégories, socioprofessionnelles

هو معيار تقني محكم لترتيب أو تدرج الأفراد حسب الوضع المهني المرتبط بمجموع من المعايير: المهنة، النشاط الاقتصادي، النجاحات، تموقع المركز والمكانة، تم التخلي عنها في 1982، وتم تعويضها في ذات السنة بمعايير P.C.S

في المقابل يدرج M. Weber مستوا ثالثا للا-تكافؤ الفرص:

3-اللاتكافؤ السياسي:L'inégalité politique

يشمل اللا-تكافؤ في ممارسة الحقوق السياسية (المواطنة، التصويت، المشاركة في الحياة السياسية). بحسب التنظيمات الاجتماعية-السياسية، القائمة على اللا-تكافؤ، اين يقصى البعض من العينات الاجتماعية من الحياة السياسية، بحسب معايير تعمل على ترسيخ هذا المبدأ من اللا-تكافؤ، اين يتم فعليا اقصاء (العامة، غير المتعلمين، الاناث...)، غيرهم من العينات المهمشة والمقصاة من الحياة الاجتماعية-السياسية.

---

[10]جماعات المكانة، تجمع مجموعة من الافراد يملكون نفس الرقي الاجتماعي (prestige social)، نفس الشرف/الاعتزاز الاجتماعي (honneur social) بحسب "M. Weber"، الذي يعتبر من ادخل هذا الاصطلاح.

Voir aussi : M. Weber : dans le dossier : Max Weber, Protestantisme et capitalisme-le capitalisme moderne solen max weber-/-les dysfonctionnements de la bureaucratie ; consulte le 27.10. 2019..

[11]-Alain Desrosiéres et Laurent Thévenot: Les catégories socio-professionnelles, éditions La Découverte ;1988. (ISBN2-7071-1758-7).

-[12]التسمية المعنية بالشرائح السوسيو-مهنية، التي اعتمدت في 1954

[13]تم انشاءها من طرف الديوان الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية(INSEE)1982 ، هي تسمية أي منشئة إحصائية دون قيمة مقيدة. التي تهتم بتقسيم وتحديد تدرجات المهن، هذا التدرج يرتبط بدراسة: (عامل حر/موظف، مركزه في الهرم، الرتبة المهنية، طبيعة العمل، خاص أو عمومي).

المحاضرة الثانية : شبكة مفاهيمية الخاصة لحراك الاجتماعي:

تعمل هذه الشبكة المفاهيمية، إلى تقديم بنية التحليل السيميائي للحراك الاجتماعي، الذي يعد مفهوما اجرائيا لقياس وتعقب مدى التحول الاجتماعي لدى المجتمعات، الذي يتمحور في الحراك الصاعد أين يكون هناك تحول اجتماعي بحسب نظريات التطور الاجتماعي، في مقابل الحراك الافقي، اين يكون عبارة عن عملية تحويل وتمرير لرؤوس الأموال الاجتماعية، الاقتصادية بفعل تنمية رؤوس الأموال الثقافية بفروعها الثلاث (P. Bourdieu)،إلى مكانة موازية لنفس المكانة الذي يحتلها الفرد و جماعته الاجتماعية في تنظيم اجتماعي سابق، في حال الحراك النازل أو الانهيار الاجتماعي للأفراد ،يوازي التخلف الاجتماعي أو التراجع.

من خلال الشبكة المفاهيمية-السيميائية، الموضحة لمجموع المفاهيم الفاعلة، الشارحة للحراك الاجتماعي، بانه حالة المجتمع الدالة على درجة تحول الاجتماعي.

1- الشبكة المفاهيمية-السيميائية حاشرة للمفاهيم التالية:

-نظام التراتبية الاجتماعية، المكانة الاجتماعية، المركز الاجتماعي، التوريث بالميلاد، الثروة، تفعيل لنظام أحادي تسييري (الإقطاع/الأسياد=الأموال، العبودية/الملوك، الأرستقراطية=، الطوائف/الزمر=الدين) إعادة الإنتاج.

-نظام التدرج الاجتماعي، الطبقة الاجتماعية= الفئات الاجتماعية، الشرائح الاجتماعية، جماعات المكانة، الفئات المهنية، الانفصالات الاجتماعية... (البورجوازية/ الطبقة الوسطى/ الطبقة العمالية/= الأموال والوعي الثقافي أو رأسمال القافي الموازي لرأسمال الاقتصادي)، إعادة الإنتاج بالمدرسة نهاية بإعادة الإنتاج بتوريث المهن الراقية=مكانة اجتماعية

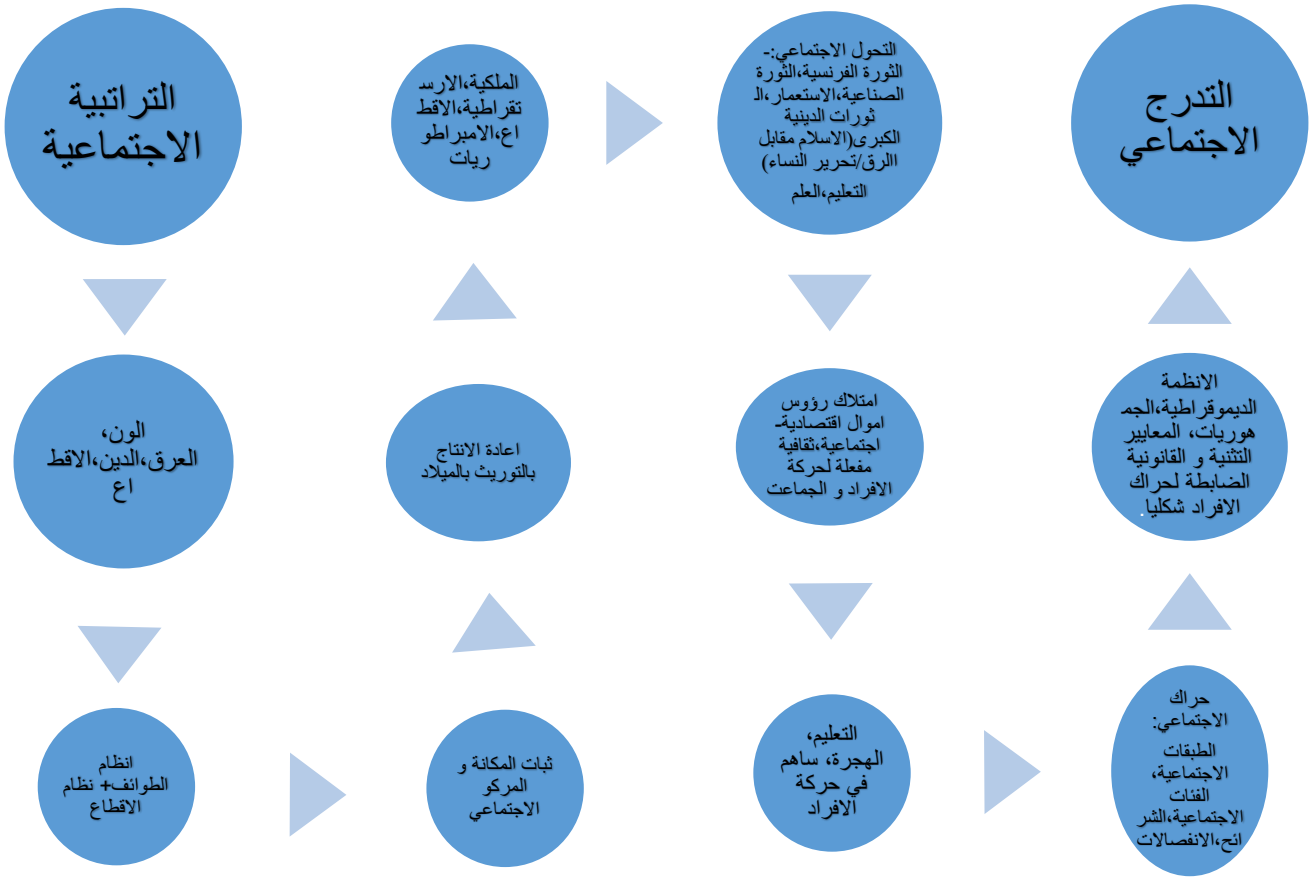

2-حوصلة التأسيس العلمي لمقياس الحراك الاجتماعي:

2-1التراتبيات الاجتماعية:

لذا، فإن الحديث عن المجتمعات المعتمدة على التراتبية الاجتماعية، يساوي اجتماعيا، عملية إعادة انتاج القيم، المكانة والمركز الاجتماعي، للأفراد وجماعتهم الاجتماعية، حسب عدد من المقاربات، التي تشرح الفصل بين الجماعات الاجتماعية، بمحددات ثابتة، غير متغيرة، غير قابلة للمناقشة.

إذا بحثنا بنسقها البنيوي، أو الوظائفي الناتج عنها(الزمر الاجتماعية السامية أو المتفوقة)، فإن مقاربة التراتبية الاجتماعيةstratification sociale(ماكس فيبر، كارل ماركس، رالف داهراندوف)[14] التي تؤسس لمجموعة من المؤشرات (اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، دينية...) بموجبها تصنف مجموعة من الأفراد،

---

[14]-يقارب كل من ماكس فيبر، كارل ماركس، رالف داهراندوف، المجتمع البحثي، من تراتبية اجتماعية، الطوائفrégimes des castes ، مجتمع القديم-société d'ordres

لتحدد لهم النسق الوظائفي والبنيوي الخاص بهم، وما يترتب عليه من مراكز. يهتم علماء الاجتماع، هنا، في تصنيف مجتمع حسب شروط(محددات/critère)[15]تنظم نفسها داخليا بـ: تراتبيات.

حسب **K.David**، **W. Moore**، التراتبية الاجتماعية، عالمية، ترتب ضمن توزيع غير عادل للحق والإجبارية داخل مجتمع ما[16].

إذ يشير "**T. Parsons**"،في حديثه عن التدرج الاجتماعي، أين يؤسس المجتمع تنظيمه على التباين بين الأفراد و الجماعات الذين يكونون نسقا اجتماعيا معينا، اعتبارا لكل فرد ساميا أو أدنى من أي فرد آخر[17]. القائمة على مجموعة من المحددات تختلف من تنظيم اجتماعي إلى اخر، رغم أنه بحسب تتبع المجتمعات، فان جلها، اعتمد على كل هذه المحددات: الجنس، الثروة، العرق/الإثنية، الدين.

2-1-1مقاربة التراتبية الاجتماعية حسب الجنس= النوع الاجتماعي:

بتفعيل الامتيازات المترتبة على الفصل بين الذكور والاناث، في النفوذ والسلطة، توزيع الفضاء العمومي، المهن، التوريث...، التي اعتمدته كل المجتمعات البطريكية، في مختلف مراحلها، التي تعتمد عليه العديد من المجتمعات، وفي مزامنة غير منقطعة في المجتمعات الانية، عادة ما يرتبط هذا التمييز بين الجنسين، بالأخص، في التبرير الديني، الذي عادة ما، يكون غير قابل للنقاش. كما اعتمدته العديد من المجتمعات البدائية في ربط بين الجنس (ذكور/ اناث)، وطقوس التعبد (الطابو). أين يكون هذا النوع من التراتبية، مستمرا عن طريق التنشئة الاجتماعية من جهة (إعادة انتاج القيم والأعراف، علاقات القوة ة الهيمنة)، من خلال النصوص الدينية المبررة، والمدعمة فعليا بنصوص قانونية. ليتمكن المجتمع من خلاله، الى التفرع إلى فرعين أفقين لعلاقات القوة والهيمنة مع ما يترتب عنها من امتيازات ومصالح.

أين يشير " **De Gabineau** " في كتابه "عدم المساواة بين الاجناس البشرية"[18]يشير ان الطبقة الارستقراطية أو الانحياز في المجتمع يتمتعون بمؤهلات تسمح لهم اعتلاء قمة الهرم الاجتماعي(التراتبية الاجتماعية)، في حين لم تكن هذه الطبقة في أعلى الهرم، فان بناء الاجتماعي سينهار ويتراجع.

---

[15]- يمكن الارتكاز على محددات كثيرة، من أهمها: السلطة،/prestige الهيبة، العائدات، المركز المهني، نمط الحياة، الأصول الاجتماعية.... تسهم كثيرا في تحديد نموذج التراتبي للمجتمع بتأسيس على محددات معينة، تكون غالبة في المجتمع، إذ تعتبر تأسيسية له.

[16] -Rodolfo, Stavenhagen: classes sociales stratification ;l'homme et société ;n° 08 /1959 ;au dossier de la révolte etudente ;centre de recherches agraires, mexico; p102.

[17] إحسان محمد الحسن: البناء الاجتماعي والطبقة، دار الطليعة، بيروت، 1985، الصفحة 29/28.

[18] -De Gabineau: the inequality of human races, New York, Putnam, 1988, P11.

المجتمع	الذكور= مهيمنين .بمحدد المجتمع+ محدد الدين
	الا ث= مهيمن عليهم .بمحدد المجتمع+ محدد الدين

2-1-2مقاربة التراتبية الاجتماعية حسب اللون(العنصرية):

توصف هذه المجتمعات، التي تعتمد على التمييز باللون بين البيض، السود، بالتنظيمات الاجتماعية العنصرية racisme، أسست هذه التنظيمات لتبرير، نظم العبودية والإقطاع، حملات الاستعمارية، إذ تم استعباد السود، بمبرر اجتماعي مؤسس لدى المجتمعات عدة منتمية اليه على الاغلب، لدى المجتمعات القديمة **Archaïque**[19] (اليونان، رومان، العرب، ...)، في مقابل استمراريتها لوقت غير بعيد في التنظيمات الاجتماعية-السياسية الآنية، لكن دلالات مختلفة إحصائيا، حسب شدة التحول الاجتماعي، البناء القانوني للمجتمع-الدولة-، أي بحسب شدة المساواة و العدالة الاجتماعية فيما يرتبط بالتمييز بمحدد اللون[20].

الفصل مبني من المجتمع	البيض= مهيمنين .بمحدد المجتمع
	السود= مهيمن عليهم .بمحدد المجتمع

2-1-3مقاربة التراتبية الاجتماعية حسب الاثنية:

هنا، تتسع دائرة التراتبية الى عدد من الأعراق أو الاثنيات، التي تجعل من الانحدار السلالي، أصل التراتبية الاجتماعية، اين ينتقل التمييز الاجتماعي من الأفراد، او جماعات محددة محصورة مكانيا في الوجود، مع فعالية مستدامة عابرة للحصر الجغرافي بنيويا، إلى التمييز خارجة حدود محصورة، بل هيمنة اثنية على اثنية أخرى، لصنع تراتبية أكثر اتساعا أفقيا، في حال محليته يعمل على ترتيب المجتمع حسب اثنياته[21]، منشئ

---

[19] التي تجد أصولها في علم التاريخ، الاركولوجيا خاصة الأثار، ذات الاهتمام بالحفريات، ما تبقر كأثر مما هو قديم ومما اندثر (حفريات حيوانية، رسومات)، ما تجد فيه لنفسها حاليا واجتماعيا، الهيئات الاجتماعية ذات التأسيس القديم أو ما تبقى منها، الثراء القديم الذي لم يماش الزمن وخرج عن صيرورة تحولها، لتتحول إلى anachronismeمشكلا ملكية قائمة على الفانتازيا . Sous la direction Jaques dendien : Larousse académie française ; maison des sciences d'homme torraine (cnrtl/ortolang) ; 9e édition ; 2012 ; France ; voire aussi (atilf, msh) (contact@atlif.fr.

[20]- انظر رفض المجتمع الجزائري، لفوز العارضة الأزياء الجزائرية من أصول صحراوية، بلقب ملكة جمال الجزائر 2019(خديجة بن حمو).

[21]-العصبية عند ابن خلدون، اين تتفوق اثنية على اثنية بحسب تعبيره عصبية على عصبية أخرى، حتى تصل الى تأسيس دولة بذاتها.

بذلك، نظم اجتماعية-سياسية-سيادية، او تبقى ذات فعالية اجتماعية محضة[22]، بحكم الاثنية تتحول إلى عنصرية مقارنة باثنيات مختلفة.

الفصل مبني من المجتمع	اثنيات تحولت الى ممالك و امبراطور ت(بريطانيا، البرتغال، السعودية، المغرب، الأردن..)
	اثنيات ذات فعالية اجتماعية/دينية(الزوا)
	اثنيات ذات فعالية اقتصادية
	اثنيات ذات فعالية اجتماعية(الاعراش...)

2-1-4مقاربة التراتبية الاجتماعية حسب الدين:

في هذه التراتبية، يتم الاعتماد على الدين، كمؤشر للفصل بين الجماعات الاجتماعية، ابن يقدم الانثروبولوجيون، المثال الأكثر فعالية وثباتا، عبر تاريخ المجتمعات، اين تم اعتماده في جزئيات المجتمع، وهي الطوائف الهندية، التي يتم موازاتها في التنظيم الاجتماعي والمهن بذات الفعالية

الكلمة تدل على تنظيم اجتماعي" طائفة" الذي لا يوجد إلا في الهند، ما يقارب مليونين سنة، الكلمة التي تعني (**pur**) في البرتغالية للأمن، هناك(**mêle**)حقيقتين مختلفتين تماما التي ترتبط بالإيحاء الأحادي والتي تصنع في التقسيمات الدينية الحقيقية لكن ثانوية.

إن قانون الطوائف، بداية هو نظام بالأوامر للأوضاع (الوضعيات)، أين يندمج الناس بحق الوراثة في بعض الفئات تعرفهم بالموازاة سياسيا والفعالية الخاصة.

في الهند هذه الأوامر أو الوضعيات تدعى بـ:"**Varna**" و التي عددها أربعة[23]:

-البراهمة **les brahmanes**: وهم طائفة خاصة ومقدسة فوقيا.

-السكشارتر **les ksatriya**: مرتبطة بالحروب والسياسة.

-الفيز - **les vais'ya** :المنتجون والفلاحون، المرتبطون بالارتيزانا.

---

[22] **بفعالية في حال الاقتران وبناء التحالفات الاجتماعية بين الجماعات الاجتماعية كونها جماعة اثنية.**

[23] **-Reymond Boudon ;Philipe Bernard et autres: dictionnaire de sociologie ;la rousse ;2005 ;page24.**

-السيدرا **les sûdra**: هم المستقبلون للصفوات الثلاث "فارما".

مع مرور الوقت، عن طريق الإقصاء، نظام "الطوائف المتعالية الفوقية "انتهت بتركيب " **qua-si varna**" لا يمس.

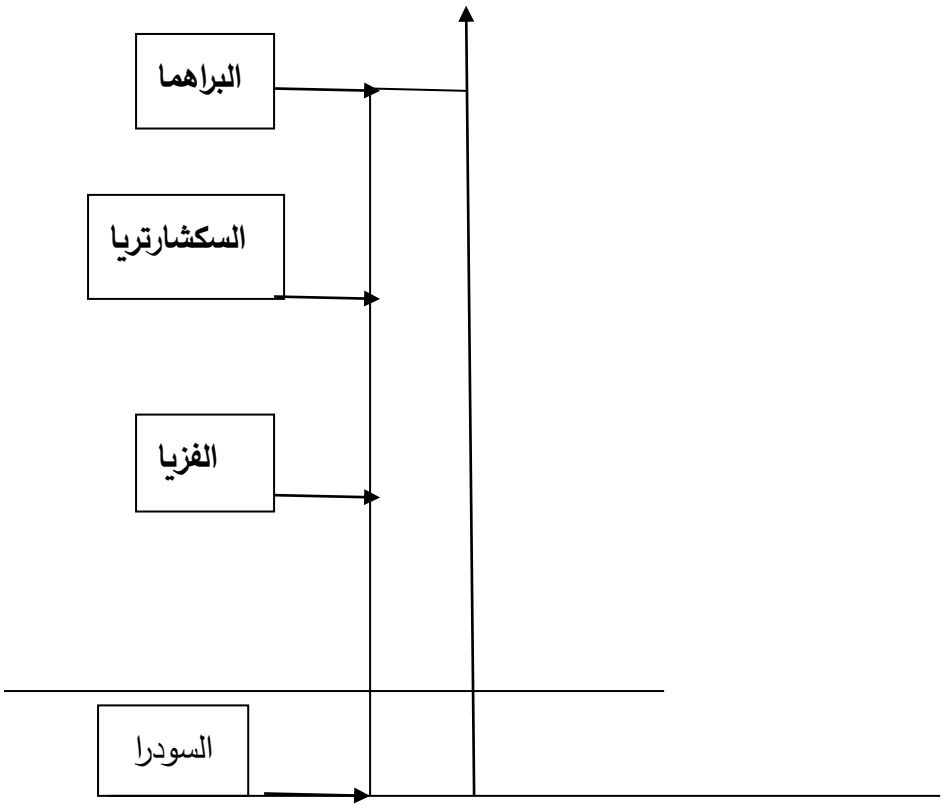

نموذج شارح لتراتبية وعدم إمكانية الحراك الاجتماعي والمهني في نظام الطائف الهندية

2-2التدرج الاجتماعي[24]:

يقوم نظام التدرج الاجتماعي أساسا على مفهوم الطبقة، التي تقدم من خلال اصطلاحها وتعريفها، نجد أن هذا التدرج ينطلق من الطبقة، المتفرعة إلى: شرائح اجتماعية، فئات، جماعات المهنية، الانفصالات الاجتماعية، تجعل إمكانية الفرد وجماعته يتحرك من تدرج غلى آخر.

[24] **-voir aussi: Karl Marx sur classes sociales: ; Ralf Dahrendorf: sur les clivages ;**

الطبقة الاجتماعية: المصطلح المستخدم في معناه العام الوصف مجموع أفراد يتفاعلون بخصائص والانفعالات، تعريفه أو مقارنة يتميزون به. بمعنى محدود الطبقة مناقضة للزمرة[25](الطائفة)، تكون في موقع مواجهة للزمرة الملاحظة لنقل أو تحويل الوراثي (الموروثون) وحركية اجتماعية ضعيفة أو متقدمة.

الطبقة بمفهوم "**K.Marx**" يتمركز في رأس المال الاقتصادي في بناء العلاقة بين رأس المال مع العلاقة الاجتماعية (التوجه الماركسي/الطبقة الدنيا، الطبقة العمالية، الطبقة المتوسطة، الطبقة البورجوازية)، وهناك تصنيفات طبقية مختلفة[26].

لا يوجد شك لدى" **Marx**" إن الصراع الاقتصادي للطبقات يتمحور في صراع سياسي، ليتحول إلى ثورة اجتماعية، تهاجم انهيار العالم الرأسمالي واختفاء الطبقات.

في 1831"**A. De Tocqueville**"[27]،درس ثورة المجتمع الأمريكي يقول ويقر باعتقاد الحركية الاجتماعية، وامتداد الفردانية و تراجع ظاهرة الطبقات، ليخالف ذلك "ماكس فيبر" واقعية "كارل ماركس" بدل الحديث عن "الطبقة كواقع" بل ك"مكانة الطبقة": "مجموع الأفراد يتواجدون في نفس الوضع أو الحالة أو شروط متشابهة و احتمالية الاستفادة الأفراد من انتماءاتهم الطبقية من الذاتي للموضوعي""[28].

2-2-1 الجزئيات المكونة للطبقة الاجتماعية:

الانفصال **clivage**: يكون فاصل عمودي بمؤشر ثقافي-سياسي للطبقة بذاتها (R. Dahrendorf).

---

[25]-إلا أننا ترجمتها إلى زمرة، ذلك راجع إلى كون هذه الزمر (الاعراش والقبائل الجزائرية) غير شاملة في مجتمع الجزائري ككل، إذ ترتبط الزمر بمجال جغرافي معين، فمن هو شريف في منطقة معسكر، هو من غير الشرفة في منطقة أخرى. إذ لا تمثل الطائفة النموذج التنظيمي المثالي في الجزائر، على عكس الزمر، تمثل التنظيم المثالي في المجتمع الجزائري، المؤسس على المجال الجغرافي

[26]-نجد هنا:01-التصنيف الطبقي في اليونان القديمة: العبيد/الناس الأغراب-أحرار/المواطنون-الأحرار.02: النظام القديم/ l'ancien régime : النبلاء/رجال الدين(الكهنة)/العامة.03: التصنيف غير الماركسي: العبودية/العالم الثالث (الدول الفقيرة) /الدول النامية (دول غنية/تصنيفا فقيرة) /الشريحة الشعبوية /الطبقة الوسطى المتفوقة/النخب.

[27] -Alexis de Tocqueville : L'Anciens régime et la révolution ;1856 ; édition électronique : Paris ; : les éditions Gallimard, 1952, collection Idées nrf ; pp378.

[28] Reymond Boudon ; Philipe Bernard et autres : dictionnaire de sociologie ; la rousse ; 2005 ; P 32.

الشريحة الاجتماعية –**couche** : هي مكون بنيوي للطبقة (مجموع اشخاص يتقاسمون نفس المكانة الاقتصادية، اجتماعية بنفس الحقوق ويحملون نفس الآمال) (Nils Diederich).

الفئة المهنية –**catégorie** : هي مكون عمودي قاطع لكل الطبقات (تصف مجموعة من الافراد مجموعة محددة من الخصائص الجماعية بمتغيرات السن، الجنس، المهنة) (معتمدة في الإحصاء)..

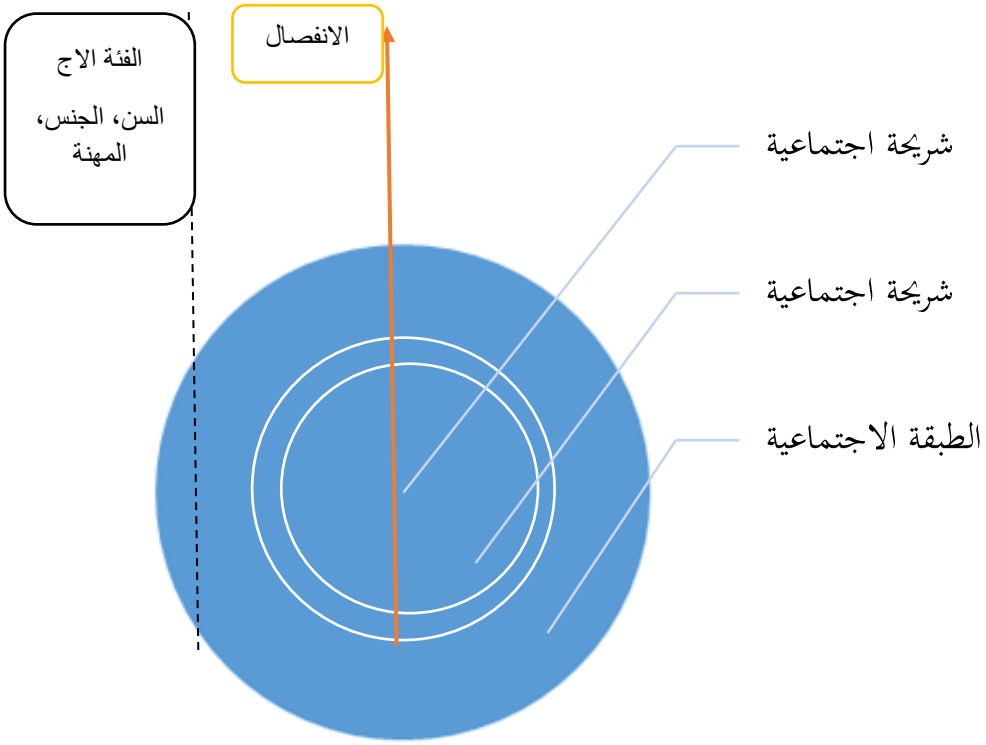

2-2-2حيثيات الحراك الاجتماعي في الطبقات الاجتماعية:

إن الحديث عن الحراك الاجتماعي بين الطبقات الاجتماعية، هو عملية تحليل وربط بنيوي بين المعطيات الإحصائية–الاقتصادية، مع المتغيرات السوسيولوجية للأفراد والجماعات، معرفة وتحديد مسارات الحراك، الفئات التي يمسها أكثر صعودا، مع تلك التي تتأثر نزولا، في ارتباطه بمتغيرات أخرى.

تستدعي إشارة الباحثين في علم الاجتماع[29]، أن كلما، ثبتت الطبقة واستقرت، تحول المنتمون إليها إلى إعادة انتاج مكانتهم الاجتماعية فيها، إذا، يتبقى فاصل أحادي لحراك الافراد، وهي الشرائح الاجتماعية، الفئات المهنية، الانفصالات الاقتصادية التي تكون فعليا مكونة للطبقة.

---

[29]- **Ralf Dahrendorf: Life chances: Approaches to Social and Political Theory ; 1979,U. Chicago.P, the annals of the academy of Political and social science**

إذ لا يعمل الفرد أو جماعته على الحراك عبر الطبقات للحراك من طبقة إلى أخرى (حراك خارجي)، بل يعمل على الحراك الداخلي لنفس الطبقة المنتمي إليها، في مقابل الترقي في سلمها عبر انفصالاتها/clivage، بتغيير في الفئة المهنية catégorie professionnelle، للحراك من شريحة اجتماعية إلى شريحة اجتماعيةcouche social أخرى، داخليا في هرم الطبقة ذاتها.

الطبقة	عمالية
الفئة المهنية	-حسب تصنيف القانون: 12/11 للمعلمين (الحراك بالشهادة تكميلية، ارتقاء لرتبة اعلى عن طريق مسابقة ترقية داخلية، تكوين إضافي). -الارتقاء لفئة أعلى 14/13 في نفس الطبقة، لكن حراك الفئة المهنية -حراك فرد من فئة مهنية خاصة بالأمن لمؤسسة جامعية، إلى رئيس مصلحة الأمن بها، أو إلى عون أمن في مؤسسة خاصة مثل Djezzy
الشريحة الاجتماعية	الانتقال من شريحة إلى أخرى، يوازي المهني-الاقتصادي بالاجتماعي/الثقافي

فالحراك يتم بين: الفئات المهنية، الشرائح الاجتماعية، الانفصالات الطبقية.

مع تعذر الحراك المباشر –الملحوظ من طبقة العمالية الى الطبقة الوسطى، الا عبر مرور 4 الى 6 أجيال اجتماعية للتحقق من ذلك، أي حراك الجيل 6 مقارنة ابتدائية من الجيل الأول (من حيث، الثروة، العائدات، الرؤوس الأموال بصفة عامة لكل من الطبقتين بمقارنة الجيلين 6 و1).

ملاحظة: إن الحراك بكل أشكاله هو خاصية بنيوية بمجتمعات التدرج الاجتماعي أي بمجتمعات الصناعية وما بعدها، أين يتم من طبقة إلى طبقة أعلى أو إلى أدنى. كما يتم من شريحة إلى شريحة أعلى بذات الطبقة. وتنتفي في التنظيم في المجتمعات الزراعية. بحسب الهرم الطبقي-المهني.

Voir aussi: Stephen McNamee: Ralf Dahrendorf Life chances: Approaches to social and Political Theory; American Journal of Sociology; Vol.87: Issue.4, P. P972-975, and January1982.

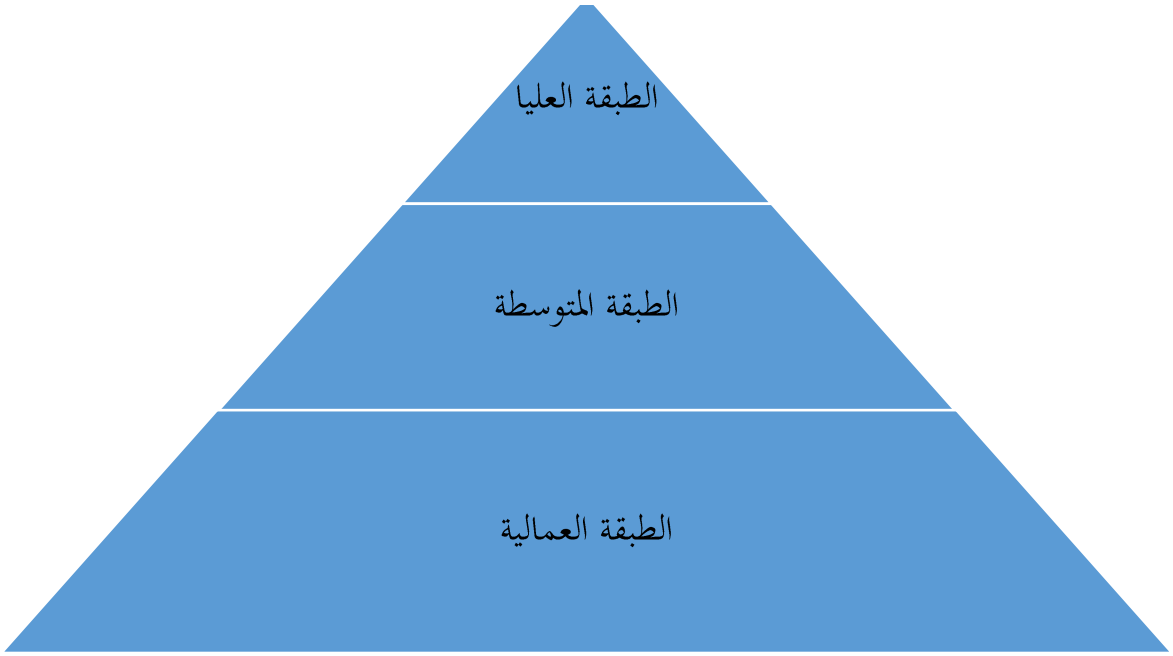

المحاضرة الثالثة: البناء المفاهيمي للحراك الاجتماعي والمهني

1- البناء المفاهيمي للحراك:

تقاليد الفكر السوسيولوجي في الاهتمام بالحراك في نقطتين أساسيتين-متكاملين في:

- تحليل تنقل الافراد في الوسط الاجتماعي من جهة.

- تحليل الهجرة. من جهة أخرى، هذين النسقين (المفهومين/يقدمان أن الحراك يتم أولا باعتباره حركة في الكل (الدول، مؤسسات/تنظيمات، مجموعات الافراد، طبقات الاجتماعية)، تأسيسا باعتباره انطلاقة لكل ما يهدف الى الثبات والاندماج)[30]. كما وقدم Tocqueville مصطلح الحراك الفردي mobilité individuelle مكانية/حضرية، استهلاكية consommatoire, spécialeحيث تتقاطع المقاربة الحراك بمساءلة التحضر[31].

ملاحظة: يجب الإشارة الى ان أبستمولوجيا هناك ثلاث مفاهيم سوسيولوجية مرتبطة لحركة والتنقل: التحول الاجتماعي**changement social**، الهجرة **immigration**، الحراك

---

[30] **-Alain Bourdin : mobilité et modernité, AUS-Architecture, Urbanisme, Sociétés, HAL-sciences de l'homme et de la société, archive ouverte en CCSD. (Alain Bourdin : mobilité et modernité, Paris/France, PUF, PP186, 2005).**

[31] **-Caroline Gallez, Vincent Kaufman: Aux racines de la mobilité en sciences sociales-contribution au cadre d'analyse socio-historique de la mobilité urbaine-, de l'histoire des transports à l'histoire de la mobilité ?, PUR ;PP41-55 ;2009.**

الاجتماعي**mobilité sociale**. لتكون الهجرة آلية أساسية في الحراك، ومن ثمة يتم قياس التحول الاجتماعي لحراك الاجتماعي. فالتحول الاجتماعي أشمل كونه مرتبط ببنيات ووظائف وتنظيمات المجتمع ككل.

1-1-الأصل اللغوي :**La mobilité**[32]

يصف الملكة أو الخاصية لإمكانية التنقل أو التنقل في الفضاء بالوجودextension أو métaphoriquement أو التحول في الوظائف(المهن)للفضاء أو الشكل أو أن تكون غير ثابتة.

المرتبطة بمعاني، أسباب وأشكال الحراك بل الحركة، يرتبط هذا المفهوم أو يعود الى العديد من الأصول العلمية (حركة الكواكب، التشريح-حركة العظام-...)، (الحركة الفيزيائية...) أي الرجوع في أصولها الى البنية الاصلية للمجتمع الثابتة، فحركة المجتمع تؤول الى التحول الاجتماعي، الذي يستدعي التنقل والتحرك.

أي قابلية التركيبة الاجتماعية والتنظيمية للمجتمع (الجماعات=المؤسسات، الافراد) للحركة والتنقل أي التحول. ومع الحيثيات الاجتماعية، يتحول الفرد من الحراك والتنقل الذاتي الحر، الى التنقل الاجباري.

1-1-1-الحراك لغة(الأصل الاجنبي للمصطلح-**mobilité/mobility**):

- تم تعريفه في:**Le dictionnaire Petit Larousse**، أنه:" يصف تسهيل التحرك والتغيير والتنقل"، "حيث يمكن تحديد ما يمكن القيام به(الحركة) وما يلحق بالفعل التنقل"[33]. حيث يعتبر هذا المفهوم من أهم المصطلحات الأكثر شيوعا في تخصصات عدة(الجغرافيا، علم الاجتماع، تخطيط المدن، السياسات العمومية والعمرانية)، ورغم الاستخدام المتعدد للمصطلح في هذه العلوم مختلفة المرجعيات الابستيمولوجية إلا أن P. Lassave ; A. Aumont يشيران ان المصطلح واضح ولا يمكن الحكم عليه بتعدد المعاني تعسفيا[34].

---

[32]-John Urry : Les systèmes de la mobilité : Dans Cahiers internationaux de sociologie2005/1(N°118), P. P23-35. http://www.cairn.info/revue-cahiers

[33]-Collectif s: Le dictionnaire Petit Larousse, -Le Premier du Siècle, édition 2001.

[34] -Collectifs : Ebid.2001.

- كما تم تعريفه في: **La sociologie de A à Z** أن الحراك الاجتماعي هو:" المرور بالنسبة للفرد أو المجموعة من وضع المنشأ-الأصل إلى وضع الوصول"[35].

- وتم ذكرها في : **Encyclopædia Universalis**، mobilité : N.F.Singulier، يدل على التعود على التحرك، التنقل، تغيير المكان، عدم الاستقرار وكل ما يدل على عدم الثبات في مكان ووضع واحد وأحادي، إذ هو المصطلح الذي استقر منذ عمل 1927 **Pitirim Sorokin**[36].

-أو هو: "العلاقة الاجتماعية لتغيير المكان، اي مجموعة الاجراءات التي تساهم في حركة الاشخاص والاشياء ضمن الاطر الواسعة"[37].

-وتم تعريفه في: **Dictionnaire de sociologie**" الحراك الاجتماعي، تعبير : يعني حركة الافراد ضمن او في الشرائح او الطبقات الاجتماعية"[38]

1-1-2-الحراك لغة(الأصل العربي):

-ان مفهوم الحراك بفتح الحاء، اسم مشتق لغويا من فعل ثلاثي، اصله حرك، او بالتشديد حرك، يعني الحركة والتي تعبر عن كل مظهر عام من مظاهر النشاط وهي بذلك ضد السكون. الذي يقابلها بالإنجليزيةmobility فعل التنقل من مكان إلى آخر، كدلالة سوسيولوجية على التنقل من طبقة إلى أخرى. "هو إمكانية تحرك الافراد أو الجماعات إلى أعلى أو إلى أسفل في الطبقة أو المكانة اجتماعية" في هرم التدرج الاجتماعي أو إطار النسق الاجتماعي أو انتقال من وضع إلى وضع اجتماعي آخر داخل البناء الاجتماعي للمجتمع مغيرا للوظيفة ودخل الفرد[39].

-تم تعريفه في: الشامل-قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية- الحراك هو:1-"الانتقال من مركز اجتماعي إلى آخر".2-"انتقال الأفراد من النطاق الاجتماعي".3-"حركة الفرد أو الجماعة من طبقة

---

[35] -Frédéric Lebron :La sociologie de A à Z, édition Dunod, Paris, 2009 ;P80.

[36]-Encyclopædia universalit :Mobilité, Par : Dominique Merllier(P. Sociologie à L'université de Paris VIII)(consulte Le : 30/10/2020). universalist.fr.eu-Le dictionnaire de Encyclopædia universalist-2020.

[37]- Encyclopædia universalit : Mobilité, Par : Jacques Levy, consulte Le : 30/10/2020).universalist.fr.eu-Le dictionnaire de Encyclopædia universalist-2020.

[38] -Raymond Boudon, Philippe Besnard, Mohamed Cherkaoui et autres : Dictionnaire de Sociologie, Larousse ; 2005 ; Paris,P.P151-153.

[39]-اعداد العلمي: نادر جودة محمد: الحراك، -يوم Political-encyclopeadia.org/dictionary..2020/10/30

اجتماعية إلى أخرى أو مستوى اجتماعي إلى طبقة أو مستوى آخر". 4-"هو تغير اجتماعي يطرأ على الوضع الاجتماعي للشخص ..."[40].

ملاحظة: إن ضرورة إدراج الاشتقاق اللغوي العربي أو الاجنبي ليس لضروري في الدرس السوسيولوجي كونه ليس له علاقة بتلقين الدرس للطلبة وليس لهدف في البحث العلمي من حيث بناء التحليل، وإنما الأهم هو الشحنة المعرفية التي يحملها الدرس والحوصلة العلمية له. ولكن وروده في هذا المحل عائد إلى النمذجة الإدارية لإتمام الدرس في شكله النهائي-كمطبوعة- ضمن بروتوكول الجامعة الجزائرية. وعدم وجود أي فروق بينها وبين التعريفات المذكورة سابقا في النص.

1-2الحراك الفيزيقي**la mobilité physique**[41]:

الحراك الفيزيقي أو المكاني-الهجرة/التنقلات البشرية- يصف لنا إمكانيات تنقل الأفراد والجماعات في المجتمع، التنقل أو الحراك الفيزيقي يعد مؤشرا بنيويا أصليا للحراك الاجتماعي.

أي يمكن حصر، الحراك الفيزيقي باعتباره حراك شامل:

-أي البنية أحادية في الحراك الفيزيقي أي synchronieمتلازم مع الزمن (إذ كل الموجودات تتحرك وتتنقل).

-الشكل في وسائط الحراك والتنقل متغير(وسائل التنقل...سيارة، حافلة، الحيوانات... القوافل... القطار، الطائرة...).

التي لم تكن قديما محددة بقانون، أما الآن فهي محكومة بقانون التنقل-النقل-وتجاوز الحدود والأقاليم الداخلية أو العالمية-لحفظ الأموال وحماية الأفراد والأوطان-.[42]

ليكون الحراك الفيزيقي مؤشرا يعطي الأفراد والجماعات فرص لرفع وزيادة مؤشرات فعالة في الحراك الاجتماعي والمهني (التعليم، التكوين، اللغة بالأخص...)، زيادة بناء العلاقات (شبكة العلاقات المكونة

---

[40]مصلح الصالح: الشامل –قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية-انجليزي/عربي- مع تعريف وشرح المصطلحات، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة1، 1999، الرياض/السعودية، ص342 الى ما بعدها

[41]-Jean –Pierre Orfeuil: La mobilité, nouvelle question sociale ?, Sociologie (en ligne)، Dossiers, Frontières sociales, Frontières culturelles, Frontières techniques, mis en ligne le 27/12/2010,consulté le 28/ 10/2019. http://journals.oprndition.org/sociologies/3321.

[42]-Frédéric Tiberghien : Le droit à la mobilité (conclusion du colloque sur le droit à la mobilité), Dans : Migrations Société ; 2009/1 (N°121), P.P213à222.http://www.cairn.info/revue-migration.

لرأس المال الاجتماعي[43]) المساهمة في الحراك، ما يزيد من وتيرة التغيير في العناصر الثقافية والسياسية، الأنماط السلوكية المدخلة في المجتمع لاحقا.

أين يعتبر الحراك الفيزيقي ثابت بنيويا ومتغير شكلا حسب الإمكانيات المادية للمتنقل والتطوير التكنلوجي لوسائل التنقل والحركة.

كل من هذه المخلفات التي يسهم فيها الحراك الفيزيقي (التعليم، رفع الدخل، تعلم اللغات، التكوين، العلاقات، التحول الملحق بالثقافة والمجتمع....)، يزيد من فرص الحراك الاجتماعي والمهني على حد السواء مع الربط بمؤشر أساسي التدرج الاجتماعي، أين يتم التحرك الاجتماعي تبعا لنموذج التقسيم الاجتماعي، بوجود دلالة فارقة بين التراتبية الاجتماعية القديمة والتدرج الاجتماعي.

1-3-الحراك الاجتماعي/التسلق الاجتماعي:**la mobilité sociale**

بعد الحديث عن التفرع اللغوي، نتحدث هنا عن الحراك الاجتماعي او حسب بعض الترجمات التسلق الاجتماعي ووفق:" **Pitirim Sorokin**":"إنه تنقل الافراد و الجماعات من وضعية اجتماعية إلى وضعية اجتماعية أخرى، انتقال المواضيع، القيم و الصفات الثقافية بين الأفراد و المجموعات "[44]أي "الانتقال للفرد أو المجموعة من الوضعية الأصلية إلى وضعية الوصول"[45] .

"إذا تم التغيير في الوضعية وفي الدور، أو احتوى على تغير في الطبقة الاجتماعية، من حية الوضعية فانه يسمى لحراك العمودي مع ما للطبقات الفردية من حراك تصاعدي أو تنازلي"، "يبين الحراك الاجتماعي تحسنا او تغيرا في الوضعية او الدور، ويبين أيضا امتيازات اجتماعية لها الفرد لنسبة الى أبيه (ابن عامل زراعي، معلما....)، أو الامتياز الذي يحصل عليه الشخص نفسه (الحرفي الذي أصبح عامل ماجور في مؤسسة). أما الحراك الافقي فيتسم بغير في إطار الحياة والسكن، في هذه الحالة هو قريب من تحليل بمؤشر الهجرة".

---

[43] Bjorn-Olav Dozo : Capital social, dans Anthony Glioer et Denis Saint-Amand (dir), Le lexique socius. info/index.php/lexique/38-capital-social, consulté Le 28/10/2019.

[44]- Sorokin Pitirim A: Social Mobility, New York, Harper and Brodhers,1927.et Voir aussi: Bruno Cautrés: Merllié Dominique, Les enquêtes de mobilité sociale (compte –rendu) , Revue française de sociologie ;Année 1997/38-4/P.P825-829.

[45]. Daniel Derivry : Sorokin Pitirim Alexandrovitch (1889-1968), Encyclopaedia Universalis, consulté 24-11-2019.http://www.universalis.fr/encyclopedie/Pitirim-alexandrovitch-sorokin/.

–ميلر **S.M. Miller** : "هو حركة ذات دلالة للمكانة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للفرد أو للتدرج الاجتماعي للجماعة". مع وجود ارتباطات وثيقة مع السياسة الاجتماعية (**–1**اصلاح التعليم–**2–**التوزيع **allocation**–الإعا ت النقدية**3** –الحراك الجماعي **stratum** **Mobility**.)-.[46]

–جيرود**Roger–Girod** :"هناك الحراك داخل الجيل **Mobilité intergénérationnelle** وهو مقارنة لفترات لوجود الفرد نفسه، فالحراك المهني الذي يحدث خلال المهنة ما هو إلا وجهة خاصة من الحراك داخل الجيل ، ويبرز الاهتمام لحراك الجغرافي (مكان السكن في فترة محددة)، والحراك الاقتصادي(الاختلاف في مستوى المعيشة بفترة محددة)والتغيرات التي تحدث في السياق الاجتماعي" [47]

دون المبالغة في جرد التعريفات والمفاهيم المعبأة لها، نجد انها متشاركة لا تقبل التأويل.

فالحراك مرتبط بتنقل الفرد أو الجماعة على حد السواء من وضعيته (تهم) الأصلية إلى وضعية مغايرة لها، دون تحديد النهايات المرتبطة بحراكنا:

[46]-S.M. Miller et Pamela A. Roby : Stratégie pour la mobilité sociale : un cadre politique, article de la revue sociologie et sociétés, volume 3, Nemuro1, mai 1971, P. P59-68-version numérique : 30.09.2002. P.U.M https://id.erudit .org /iderudit /001505ar.

[47]-Charles Henry-Cuin: Girod Roger, Inegalite-inegalites. Analyse de la mobilité sociale ; revue française de sociologie/Année 1978/19-2/P. P281-288.voir aussi Girod Roger, Inegalite-inegalites. Analyse de la mobilité sociale, Paris, PUF ; 1977.

(+) صعود	(-) نزول

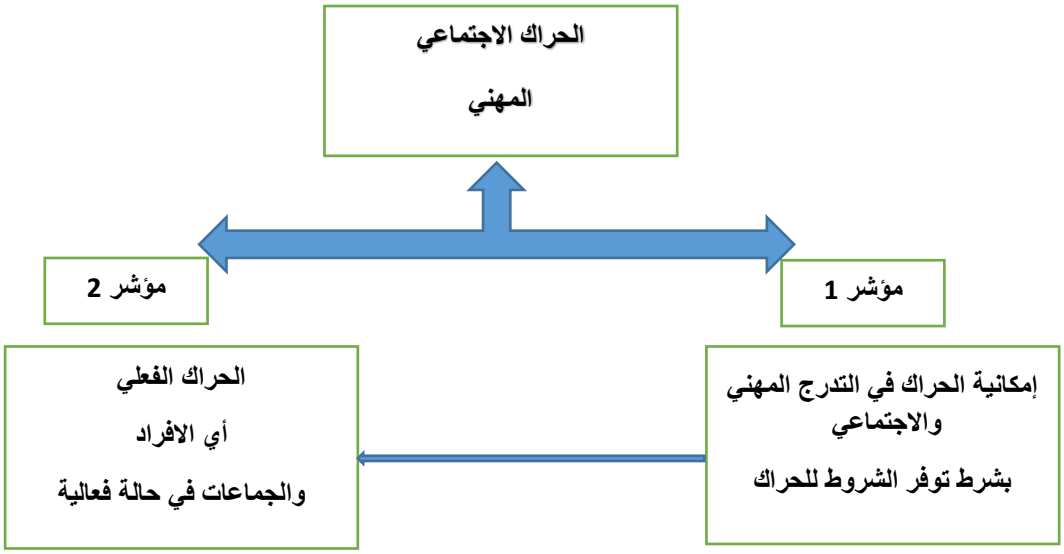

ملاحظة: تقدم ترجمة **L'ascenseur sociale/mobilité sociale** لتسلق الاجتماعي، بنية أحادية لاتجاه حركة الأفراد بحركة التصاعد المستهدفة من قبلهم بشكل ايجابي حصر . في حين تقدم ترجمة**mobilité sociale** لحراك الاجتماعي، بنية غير معلومة النها ت والنتائج لحركة الأفراد والجماعات، ما بين الصعود والنزول، التي تكون فعلية.

1-3-1 المؤشر 01: إمكانية الحراك في التدرج الهرم المهني والاجتماعي:

يتعلق الحديث في هذا الحال إمكانية الحراك وفق شرطين:

1-1-شرط التنقل وتسلق في المصعد المهني L'ascenseur[48] social et professionnel عن طريق شروط والمعايير التقنية التي تخول الأفراد التنقل والصعود في السلم المهني، بمختلف المؤسسات، ما يجعل الأفراد قادرين على تحقيق الحراك، من خلال اللوائح والقوانين التنظيمية للترقيات الخاصة بالعاملين المنتمين لها:

---

[48]-Laurence Boone et Antoine Goujard : France ; les inégalités et l'ascenseur sociale ; Dans Futuribles 2019/6(N°433) P. P5-17-Futuribles L'anticipation au service de l'action sur Cairn.info : Années 2017-2019. http://www.cairn.info/revue-futurible.

-الحراك الصاعد: إما عن طريق اللوائح العادية للتنظيم، أو عن طريق الإبداع والاستحداث للأفراد، ما يجعلهم يتنقلون بصفة أسرع مقارنة مع العمال الباقين.

-الحراك النازل: يرتبط ذلك، لحالات الخلل الخاص بالأفراد، ما يجعلهم ينزلون في الرتب المهنية الخاصة بهم. أو العجز المتعلق بالمؤسسات الموظفة، مما يستدعي تخفيض الرتب(dégradation) أو في بعض الحالات الطرد لعدم الكفاية للتكفل الفعلي بالموظفين.

1-3-2 المؤشر 02: الحراك الاجتماعي الفعلي:

هنا يتم الحديث عن الحراك الفعلي، الذي يمكن معاينته وقياسه من طرف المختصين، بأسلوب القياس الموضوعي، ام من خلال القياس الذاتي الفردي للحراك.

فهو إذا، وصف لإمكانية تحرك الأفراد والجماعات الاجتماعية إلى الأعلى أو الأسفل ضمن التدرج الاجتماعي للعينات الاجتماعية، رجوعا إلى مؤشرات التحول الاجتماعي للنسق المجتمعي كله. مقارنة لموقع للفرد في السلم المهني والسلم الاجتماعي مع جماعته الاجتماعية، من جهة، ومقارنة مع جيله المنتمي اليه، من جهة أخرى. ويلزم الدارس لتحديد حدة الحراك وشدته مع دقة وضوحه، ما بين 4 أجيال الى 6 أجيال اجتماعية لتحديد ذلك.

مع التوافق في إمكانية الحركة المكانية (الهجرة أي الحراك الفيزيقي) الذي يعبر عن تنقل وتحرك الافراد والجماعات من فضاء جغرافي الى فضاء جغرافي اخر، حسب شدة أو ضعف أو انعدام الضوابط القانونية للأقاليم، حيث يساهم هذا الأخير –الحراك الفيزيقي- في زيادة فرص الحراك الاجتماعي والمهني لأفراد وجماعات دون غيرهم من ذوي ضعف او ثبات الحركة.

أما الحراك الاجتماعي فهو انتقال الأفراد أو الجماعات من موضع أو مكانة اجتماعية إلى اخر داخل البناء الاجتماعي ككل، وبنفس الصفة فكلا الحراكين شاملين.

إذ من الملاحظ زيادة الحراك الاجتماعي بالأخص لتنمية الفرص المادية والتقنية للحراك المهني (التعليم، العلاقات...) مع الحراك الفيزيقي مع تفتح التنظيم التراتبي للمجتمع -الذي يصبح بذلك تدرجا طبقيا مفتوحا، الذي يقل أو ينعدم مع التنظيمات التراتبية المغلقة (نظام الطوائف، التنظيم الاقطاعي، الارستقراطية، التنظيم الملكي والامبراطوري)، والظهور بشكل واضح ضمن الأنساق الاجتماعية المفتوحة (الطبقات، الشرائح، الفئات...) وبالأخص التنظيم الاحترافي المهني-الهرمي organisation

professionnel system.فالحراك يصف الامكانية و التنقل بحد ذاته، أي إمكانية التنقل و عملية التنقل الفعلية.

فمتى كانت مكانة الفرد الاجتماعية، واضحة بدقة، ينتقل الفرد إلى إعادة الإنتاج للمكانة والوضع الاجتماعي للفرد، أمام وضع جماعته الاجتماعية، ودون ذلك، نكون أمام الحديث عن الحراك الاجتماعي للفرد والجماعة.

أين يمثل الحراك الاجتماعي، استخلاصا للعمليات الاجتماعية، الناتجة عن التحول الاجتماعي، الحراك الفيزيقي للأفراد والجماعات، ومدى ثبات الوضع الاجتماعي له(هم)، أين يشكل بالنسبة للأفراد واضحي المكانة الاجتماعية، مزامنة لها (الترجمة[49] Translation/ synchronisation[50])، أما فيما يرتبط بالأفراد غير واضحي المكانة تعتبر عملية تصاعدية في الهرم المهني (Homologation[51]التفويض diachronisation[52]/)، أو نزولا/انهيار اجتماعي بذلك Anachronie/déclassement social)[53]).

1-4-الحراك المهني **mobilité professionnelle**:

الحديث عن الحراك المهني، يستدعي الحديث، عن الشروط التقنية للحراك من حيث الحراك المهني المباشر في المؤسسات التي ينخرط فيها الافراد. من جهة، ومن جهة أخرى، الحراك المهني للأفراد مقابل مهن جماعاتهم الاجتماعية. هذا الحراك يستدعي الصعود(العمودي)، النزول(العمودي)، حراك افقي، وهذا ينطبق على الحراك الداخلي للأفراد داخل مؤسسة انتماءهم، او خارجها، تجاه مؤسسات أخرى بذات المعايير.

المحاضرة الرابعة: أسلوب قياس الحراك الاجتماعي

---

[49] انظر الى: حاكم مليكة: تحريم المحارم دراسة سوسيو-أنثروبولوجية" الزواج الداخلي " أنموذجا، دكتوراه علوم 2017/12، جامعة وهران 2

[50] Steven Strogatz : sur la synchronisation, 2004 TED.

الصورة/عمل -موحدة، تنظيم، تناغم وتناغم في السلوك/الفعل، بحيث تكون المزامنة دائمة فعالة كمضاد للمؤشرات المستحدثة والمفاجئة

Voir aussi : Kevin de la Croix : Synchronisation sociale et environnementale des sociétés de pêcheurs sur le Niger supérieur (Guinée, Mali) : construction, adaptation et expression des pouvoirs, conférence, sciencesconf.org : reaf2016.

[51]تتم عملية التفويض الاجتماعي في حال التحالفات الاجتماعية والاقتران، من خلال تفويض البعض من الافراد للاقتران وبناء التحالف، بشرط التفويض للانتماء الى الترتيب يكون مقابل رقي وسمو الفرد في التدرج المقابل، بحيث يكونان متكافئان متساوين من حيث رؤوس الأموال القديمة مع رؤوس الاموال الحديثة.

[52]-Jean –Baptiste Capgras, Nicolas Guilhot et autres : La recherche -intervention entre diachronie et synchronie : Heuristique pour approche alternative ; Dans Projectifs/Proyéctica/Projectique 2011/2-3(N°8-9) ; P. P157-168.Revue Projectifs/Proyéctica/Projectique Sur Cairn.info : Années 2008-2019.

[53]-Emilien Ruiz : Retour sur L'anachronismes séries longues ; Octobre 2014.voir aussi : M. Foucault :il faut défendre la societe, Cours au Collège de France 1967) ; Paris ; Gallimard §Le Seuil ;1997.

1-المقياس الموضوعي: يتم الاعتماد عادة، لقياس الحراك الاجتماعي، من خلال مؤشرات موضوعية: التعليم، المهنة، اين يقدم عالم الاجتماع"Sombart. Werner"[54] مقياس مكون من 06 خصائص:

-الثروة

-الدخل + -مصدر الدخل

-التعليم -المهن -نوع السكن

بتقصي الخصائص الست المكونة للمقياس، مقارنة بذات المقاييس مع فعالية انفرادية لعامل الزمن والتحصيل الفرق في المؤشرات، حتى يتم تحديد وفقها شدة الحراك واتساعه، او ضعفه وانحصاره في الفرد دون جماعته الاجتماعية.

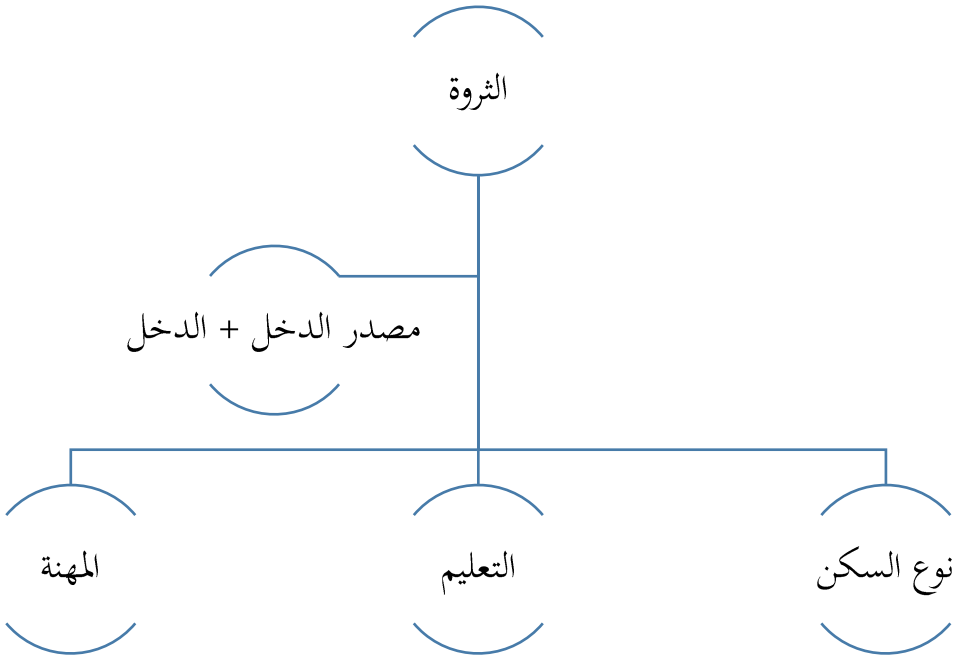

أين تقوم الثروة على شكلين من المكتسبات:

[54]-in: Sombert Werner: Why is there no socialism in the united states?.1906. et aussi: Daniel Boy: Sombert Werner: Why is there no socialism in the united states? Revue française de Sociologie/Année 1980/21-2/P. P302-306.

1-التمرير والتوريث المادي: مشكل من(أراضي،عقارات،تجارة...)يقاس بـ:

-الدخل .

-مصدر الدخل: الراتب الناتج عن مهن يحدد مستوى الحراك المادي ،مقارنة بالأجيال السابقة للفرد.وبالأخص حين ربط المهن بالتعليم مؤشر على الحراك الاجتماعي لرأسمال الثقافي للأفراد.

2-توريث راسمال الاجتماعي والثقافي: يتشكل من العلاقات الاجتماعية والثقافي ويقاس بـ:

-التعليم: مستوى التعليم،درجة التعليم وكفاءته،نوعية التعليم، يقيس الحراك في رأسمال الثقافي مابين الفرد واسرته.

-المهنة: مرتبطة بالمستوى التعليمي،اين يشكل الهرم المهني مبني على المستوى التعليمي ونسيج الاجتماعي المبني حول المهنة والتعليم.

نوع السكن:

-كمحدد مادي:الثمن، النوع، التهيئة الخاصة بالسكن= بحسب راسمال الاقتصادي. مقارنة بالاسرة والجماعة وتحكيم الحراك ومستواه.

-كمحدد ثقافي: الفضاء الحضري الذي يحصر فيه السكن= يقاس به راسمال الثقافي-الرمزي. تحكيم حراك الفرد والجماعة حضريا.اي مايساوي الحراك الفيزيقي.

أو ما يعادل في علم اجتماع الحضري،الانفصالات الحضرية-اقتصادية مابين الأفراد والجماعات من ذات الانتماء الطبقي[55].

2-المقياس الذاتي:

يرتبط هذا القياس، بتقدير الفرد لذاته، لمكانته الاجتماعية وانتماءه الطبقي، أين يتم قياس حراك الافراد الاجتماعي، مقارنة بأسرته وجماعته الاجتماعية، أين يقارن وضع الاجتماعي للابن مع وضع الأب والجد.

---

[55]- Catherine Daniel: Sylvie Tissot: L'Etat et les Quartiers, genèse d'une catégorie de l'action publique, Travail et Emploi,120/2009 ;77-79.

أي ما بين الأجيال. ويتم أيضا اعتماد هذا المقياس لقياس الحراك الاجتماعي للفرد بذات جيله الاجتماعي. أي أين يعاني الفرد أو المبالغة في التحيز.

المحاضرة الخامسة: أشكال الحراك الاجتماعي والمهني

1-الحراك العمودي

1-2الحراك الصاعد **mobilité ascendante** : يصف هذا الشكل من أشكال الحراك، الحراك العمودي الصاعد، أي بمعنى الرقي والسمو في سلم الهرم المهني (في المؤسسة المهنية المنتمي لها تصاعديا)، أو عبر الأجيال من خلال الحراك الفرد وجماعته الاجتماعية مقارنة بين الأجيال الاجتماعية أو الأجيال المهنية للفرد مقارنة مع عائلته. أو حراك الفرد عبر جيله المنتمي إليه مقارنة بين نهاية مشوار الفرد مع بداياته، مكانته الاجتماعية، الهوية الاجتماعية-الطبقية للفرد وجماعته. بحسب القوانين واللوائح المنظمة للمؤسسة في ترقية العمال.

1-2-الحراك النازل**mobilité descendante**: يصف هذا الشكل من اشكال الحراك، الحراك العمودي النازل، أي بمعنى السقوط والهبوط في سلم الهرم المهني (في المؤسسة المهنية المنتمي لها تنازليا)، أو عبر الأجيال من خلال الحراك الفرد وجماعته الاجتماعية مقارنة بين الأجيال الاجتماعية او الأجيال المهنية للفرد مقارنة مع عائلته. أو حراك الفرد عبر جيله المنتمي إليه مقارنة بين نهاية مشوار الفرد مع بداياته، مكانته الاجتماعية، الهوية الاجتماعية-الطبقية للفرد وجماعته. بحسب القوانين واللوائح المنظمة للمؤسسة.

2-الحراك الأفقي**mobilité horizontale**: يكون فيه انتقال الفرد عبر ممر أفقي بذات المكانة والوضع الاجتماعي له، في ذات المؤسسة الذي ينتمي إليها الفرد، أو لمؤسسة مهنية خارجية لكن في نفس المستوى بحسب قوانين ولوائح المؤسسة. أو الحراك الأفقي من مستوى اجتماعي إلى آخر، في تصنيفين اجتماعيين مختلفين لكن يتم حراك الفرد من خلال تفويض تصنيف الاجتماعي لأعضاء تصنيف اجتماعي آخر.

في المقابل، هناك شكلين ظاهرين في الحراك مقابل الجماعة الاجتماعية.

3-الحراك في الارتباط مؤشر الاجيال

3-1-الحراك الجيلي**mobilité intra-générationnelle** :

تعنى بالأفراد الذين يغيرون مكانتهم الاجتماعية، بموازاة حياتهم المهنية، في المقابل يكون الحديث عن هذا الشكل من الحراك، حين يغير الفرد وضعه الاجتماعي في مقارنة مع أسرته.

يرتبط هذا الشكل أيضا، حين الحديث تغيير الفرد المهنة l'emploi خلال حياته المهنية، الذي يمكن أيضا ان يتم وصفه كونه حراك مهنيmobilité professionnelle، الذي يتم قياسه بمقياس: L'INSEE (من 5 الى 10سنوات[56])، الذي يمكن ان يحدد درجة الحراك بدرجة تغير الجماعة الاجتماعية-المهنيةgroupe socio-professionnelle .

3-2-الحراك ما بين الأجيال:**mobilité intergénérationnelle**

يتم قياسه، من خلال الجداول الإحصائية، للحراك، ذات الارتباط بالجماعات الاجتماعية-المهنية[57] groupe socio-professionnelle للفرد(الرجل/الذكر)، بالدلالة الفارقة للتأثير (pertinence) مع (المرأة/الانثى) ما يعني الوقوف على الدلالة الإحصائية لفعالية محدد النوع الاجتماعي (le gendre sociale)، في المقابل

(40 à 59 ans) الذي يتم فيها التركيز على محدد الجيل، حتى إمكانية اقصاء الحراك المهني لجيل الشباب، مقارنة بوضع الأب مقابل الأم.

4-الحراك الهيكلي(بنيوي)**mobilité structurelle** :

هو الحراك المبني على التعديلات الكلية للهيكلة الاجتماعية (البنية الاجتماعية) للمجتمع. (الحراك الهيكلي يشمل على سبيل المثال لا الحصر، التنقل والتحرك من العمل الزراعي الى الإطارات المتخصصة)،

---

[56] - mesurée par L'INSEE : 21% des hommes et 17% des femmes (de 30 à 54 ans), ont changé de groupe socioprofessionnel entre 1998 et 2003. (INSEE : http://www.insee.fr)

[57]- on peut calculer ainsi la mobilité qui en 2003 était de 65% chez les hommes: 65% des hommes qui avaient entre 40 à 59 ans 2003 ont connu une mobilité sociale par rapport à leur père. (INSEE : http://www.insee.fr)

الانتقال من الزراعة، الصناعة، الى الالكترونيات المتطورة، ما نتج عنها من حراك هيكلي في بنيات المجتمع المطابقة للمرحلة (الخدمات، الترفيه، الاسر/الافراد)، التعليم، الذي جعل من المجتمعات تتحرك بنيويا فيما يرتبط بالإناث، ليلحقهن بالعمل، مغيرا بذلك التقسيم الاجتماعي للعمل مقارنة بمؤشر النوع الاجتماعي(الجنس)، ومن ثمة المكانة الاجتماعية والسلطة المترتبة عنها.

5-الحراك الصافي والسيولة الاجتماعية **mobilité nette et la fluidité sociale** :

هو الحراك الذي ينتج التبادل (الدائري/المتحرك circulation) بين الأفراد مع الاختلاف الاجتماعي للمرجعيات الخاصة بهم، ليكون هذا الشكل من أشكال الحراك، مرتبط في إمكانيات تحرك الافراد عكس مرجعياتهم الاجتماعية مثلا:

الاب طبيب، الابن عامل عادي/ في مقابل الاب عامل عادي، الابن طبيب.

هذا الشكل من الحراك، مرتبط بنيويا بقياس السيولة الاجتماعية fluidité sociale، أي المقاربة بالحظوظ النسبية، ربطا بالمرجعيات الاجتماعية للفرد، التي تمكنه من الوصول إلى مركز اجتماعي معين.

6-الحراك الملاحظ والسيولة الاجتماعية **mobilité [58] et fluidité sociale observée**:

يرتبط مبدئيا بعنصرين اساسين:

-تغير في المكانات الاجتماعية لجيل مقارنة بالجيل السابق له، ما يقوم على التقييد أو الاختلاف، من خلال تمرير وتحويل البنيات الاقتصادية، هذا الحراك مقيد او يمكن وصفه بالحراك الهيكلي.

-طرح الحراك الهيكلي من الحراك الملاحظ، ينتج عن ذلك ويتبقى لنا، الحراك الصافي(الفعلي/الحركي)، مع استقلالية تقييم وتنامي بنيات العمل(التوظيف).

السيولة الاجتماعية أو الحراك النسبي la fluidité sociale : التي تمثل علاقات بين الحظوظ النسبية بمختلف الوضعيات الاجتماعية/المكانة، هذا التنامي لهذه السيولة، يمكن قياسها عبر-odds ratios[59]) (-or، اين نعني بذلك، ان وضعيات الافراد في هذه الحال، عير نهائية ومعتمدة اجتماعيا، مقارنة

---

[58]-aussi dite également : mobilité brute ou totale

[59]- également appelé: rapport des chances, rapport des cotes ou risque relatif estimé.نسبة الترجيح-الاحتمالي /الاحتمالية

بمرجعياتهم الاجتماعية. بذلك، فان المجتمع مفتوح، إذ يملك بها الفرد حظوظ مفتوحة، ليكون إطار بأي مهنة بالتساوي، حسب كفاءته/جدارته، ليقوم فيها الفرد، بحساب كل الاحتمالات، للامتيازات الناتجة والمتعلقة بكل شريحة وفئة مهنية. في الارتباطات قياسية/احتمالية دائمة بين الحظوظ، الزمن، المرجعيات الاجتماعية الدافعة والمساعدة للحراك من عدمه.

الزمن (الفترة التاريخية) +الحظوظ بحسب رأسمال الفردي المنتج+ رأسمال المرجعي للفرد= الحراك بمختلف أشكاله (الصاعد، النازل، الافقي).

لنتحدث عن الحراك بكل أشكاله، إنه قائم على القياس كونه الحد الفارق بين المسار المهني للفرد من بداية المسار إلى نهاية المسار المهني له، ما بين الأجيال المهنية فيما يرتبط بمهن الأبناء مقارنة مع الا ء (يقوم بقياس 3اجيال)، ما بين الأجيال الاجتماعية من حيث المراكز و المكا ت الاجتماعية للأبناء مع الا ء(يقوم بقياس 6أجيال كأقصى حد)، قياس حراك الافراد، من تدرج اجتماعي إلى اخر، بمحددات متعددة(الفئات المهنية، الانفصالات الاقتصادية/الثقافية، الشرائج الاجتماعية)، صعودا أو نزولا، حسب المحددات الاجتماعية للأفراد وجماعاتهم الاجتماعية من جهة، وبمحددات الهيكلة الكلية للمجتمع مقارنة بوضعه الاقتصادي.

المحاضرة السادسة: المفاهيم المرتبطة بمفهوم الحراك الاجتماعي

1- المكانة الاجتماعية[60] **Statut social**:

هي المرتبطة، أو تصف الوضع الذي يشغله الفرد، الأسرة، الجماعة القرابية، في النسق الاجتماعي العام بالنسبة للآخرين، محددا بالحقوق والواجبات، العلاقات بأفراد ذوي مكانات مختلفة.

يتأسس الوضع الاجتماعي، على مؤشر التموقع في التوزيع الهرمي لمجموع الأفراد داخل الجماعة، الآسرة، المؤسسة...بالموازاة تكون التنافسية على الموارد المادية والمكتسبات التفضيلية (الكاريزما السلطوية ميراثا أو استحقاقا).

---

[60]-يستخدم هذا المفهوم، في علم الاجتماع لتوجهين، أولا عند: رالف لينتون (1936) أين حددها كونها موقف في النسق الاجتماعي أين ترتبط المكانة بالدور التي تشير إلى السلوك المتوقع من أصحاب مكانة معينة. كما توازي المكانة القيمة أو الشرف، أي تموقع فرد ما، بناء على معيار الشرف وكيف يتصوره الآخرون. ثانيا عند ماكس فيبر: استخدمها، باعتبارها عنصر أساسي في التدرج الاجتماعي، متميزة في المقابل عن الطبقة الاجتماعية (تصف مجموعات متميزة عن باقي الجماعات داخل المجتمع مثل الطوائف/العرق)، انظر: معن خليل عمر: مرجع سبق ذكره: الصفحة:400.

2-مركز اجتماعي **Position social**:

إنه مفهوم تابع لمفهوم المكانة، أو يعد محددا لها وبها، ذات ارتباط بالدور المحدد للفرد، أو مستواه الاقتصادي، أو تدرجه في سلم الاجتماعي التنظيمي، يحددها، ويتحدد تبعا لوضوح المكانة الاجتماعية للفرد وجماعته الاجتماعية، بمركز اجتماعي يترجم إلى الكاريزما، السلطة، أو الهيمنة التي تعد سلطة معنوية للفرد بمعيار رمزي أو معنوي، دون الحاجة للتمظهر المادي الفعلي.

3-إعادة الإنتاج :**Reproduction sociale**

تشكل إعادة الإنتاج، عملية حيوية-أصلية في النسيج الاجتماعي، لاستمرارية النظام الاجتماعي، الموجهـ و لورثة[61].

"أين كل سلطة (هيمنة)تمارس ،تفرض دلالات مساوية للشرعية، خافية بذلك علاقات القوة المؤسسة لقوتها بفعالية رؤوس الأموال"[62].

فإعادة إنتاج تساوي إعادة إنتاج لعلاقات القوة والسلطة، بين عضويات المجتمع، المؤسسة أصليا في فعل اجتماعي أساسي لدى المجتمع الجزائري، وهو -الاقتران-وما يماثلها من مجتمعات وما يغايره في المعايير البانية للاقتران.

بمماثلة فرص النجاح وترقي العينات الاجتماعية مختلفة الأصول في التعليم[63]،تساوي مماثلتهم بأضعاف $X*N=R$ فرص الفرد(بوصفه جماعة/أصول، أين يتم الاقتران ضمن حلقة تحالف بين العينات لاجتماعية، أين يصنف الفرد في العينة، والعينة في سلم التراتبية الاجتماعية) لكي يحظى بالاقتران المكافئ، القائم على توريث المكانة الاجتماعية، دون خطر السقوط و الانهيار- **déclassement -social**[64]

---

[61] **-Catherine Bastyns :La reproduction des inégalités sociales Par l'école (50ans de constats pour Sipou D'actions) ;Ecole Analphabétisme, Journal de L'Alpha N°194 ;P 117.**

[62] **- In : Esquisse d'une théorie de la politique ; Paris ; Droz ; 1972 ; P18.**

[63] **-P. Bourdieu ; J-C ; Passerons Les héritiers ; les étudiants et la culture ; Paris ; Edition de Minuit ; 1964.**

[64] **-Sylvain Morin : Le déclassement social ; Dans Idées économiques et sociales 2013/1(N°171), P. P47-52.**

ما تجدر إليه الإشارة، إن جل البحوث في السقوط و الانهيار، مرتبطة بالاقتصاد (الذي يكون تعبيرا لعدم تكافؤ الحظوظ و المساواة، ما يجعله صعب التقبل ضمن مجتمع شمولي غني و عاذل)[65]، إلا أننا هنا نتحدث عن الانهيار و السقوط الاجتماعي.[66]

مفهوم إعادة الإنتاج لأنواع العينات الاجتماعية (الهيكلة التنظيمية الحاشرة للأفراد) (زمر، طوائف، طبقات...)، يعتبر المحور المركزي، حيث المفاهيم السابقة تصب فيه (المكانة، الأصل الاجتماعي....) وتخدم تحليل الحراك الاجتماعي، إذن هو الجدير بتحكيم بالمفهوم الأساسي. تعبيرا في نفس الوقت يحد سياق الفرضيات التي تجيب عن هذا لمفهوم(إعادة الإنتاج)، بما هو تشكيل علميا من خلال شبكة المفاهيم، التي تتناول أجزاءه(رؤوس الأموال، أنواع الزمر، إطار التحول الاجتماعي الذي يعمل على تصفيتها-رؤوس الأموال بالأخص-)[67]حسب **V. Pareto** يتبن نهاية ما هو زائل وما هو باقي، دائم ومتقوى من وبالمؤسسات الحديثة [68] بالتحول الاجتماعي وما يتمخض عنه، حين استقرار المجتمع ومصادقة جل أنظمته الفرعية على ما تم التحول به.

4-التحول الاجتماعي**changement social** :

شكل التحول الاجتماعي في القرن التاسع عشر، إحدى المواضيع الهامة في علم الاجتماع، بعد الثورة الصناعية في انجلترا، الثورة الفرنسية، البحث بالتأكيد فيما أسفرت عنه هتين الثورتين[69]، ليصبح البحث عن سياق تنظيري، للمستجدات و مساراتها الحركية، من أبرزهم:(أوجست كونت، ماكس فيبر، كارل ماركس، هربرت سبنسر،...)[70]، لتليها في القرن العشرين، مرحلة التنظير المصغرة لمجتمعات أو بنيات محلية، لتصبح لدينا نظريات في التحول الاجتماعي.

يحدد " **Wilbert E. Moore**" ملامح التحول في المجتمع المعاصر (التحول شامل: فهو يمس كل مجتمع وكل ثقافة، التحول ذو خاصية استمرارية: فلا يمكن فصل التحول في مرحلة أو مكان مرتبطين

---

[65] -Serge Paugam: Les formes élémentaires de la pauvreté ;collection Le Lien social ; P.U.F ; 2013 ; (en ligne)

[66] -Serge Paugam : La disqualification : Essai sur la nouvelle pauvreté ; collection Quadrige ; P.U.F ; Janvier 2015 ; (résume : en ligne, sur Payot Libraire).

[67] -Olivier Galland : Représentations du devenir et reproduction sociale : Le cas des lycéens D'Elbeuf ; IN : Sociologie du travail ; 30eme année N°3 ; Juillet-Septembre 1988 ; P. P399-417.

[68] -Giovanni Busino: The signification of Vilfredo Pareto's sociology ;Revue Européenne des sciences sociales (en ligne) ;XXXVIII-117 /2000(Métaphores et analogies. Schèmes argumentatifs des sciences sociale) P. P217-228.

[69]-معن خليل عمر: معجم علم الاجتماع المعاصر دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة2، 2006، عمان/الأردن، الصفحة 378.

[70]-هؤلاء المفكرين وغيرهم، قد حددوا التغير بالحركية التي تحدث في المجتمع، والانتقال من وضع إلى آخر، من حالة إلى أخرى، وما يترتب عن ذلك من تغيرا في الأدوار والمراكز، وكل حسب تأسيسه النظري، وصف التغير الحاصل في المجتمع وصنفه (من المجتمع البسيط إلى المعقد. ...).

بالاستمرارية لا الانقطاع. التحول يكون مفاجئ، لا يرتبط بزمن محدد. تزايد التغيرات راجع إلى التغير العام في المجتمع. التغير فعال و مؤثر في الأفراد و الجماعات)[71].

يشير مصطلح التحول الاجتماعي، إلى الأوضاع المستجدة في المجتمع (البناء الاجتماعي، النظم، العادات...).

إذا كان تنظيريا، التحول الاجتماعي، هو الانتقال من وضع إلى أخر، أو التغيرات التي تطرأ على بناء المجتمع[72]،فإنني، هنا سأعتمد على هذا المصطلح بـــ: المستجدات القيمية- الكمية

les Mendiants qualificatifs- Quantitatifs (نقصد بها التعليم/العمل، وسائل الاتصال، المساهمة في زيادة فرص الاتصال بين الجنسين، الناتج عن التنقلات الجغرافية).

تحديد مفهوم المستجدات القيمية-الكمية: هي كل تلك الملامح الدالة على التحول القيمي-الكمي للمجتمع الجزائري، التي لم تظهر بعد كونها تحول بنيوي م، لعدم الاتساق التام بين المؤشرات القيمية(الكيفية) والمؤشرات الكمية. وأحددها في عمليـبـــــ: ز دة التعليم. العمل. التفاعلات بين الذكور والإ ث أثناء التنقلات الجغرافية المهنية- التكوينية.[73]

5-الانهيار الاجتماعي [74]**déclassement sociale**:

نتحدث عن الانهيار الاجتماعي أو السقوط، من بابين أساسين، يجدر التفريق مفاهيميا بين:

5-1-[75]déclassement sociale: في علم الاجتماع، انهيار الفرد أو جماعة من الافراد، بخروج الفرد من مكانته ووضعه الاجتماعي، ليتواجد في طبقة اجتماعية أحط وأدني من طبقته الأولى في المكانة، كما يمكن مرافقة هذا السقوط بشعور سلبي قوي لتموقعه الجديد: عدم التقدير، الهبوط، العار.

---

[71]-Wilbert E. Moore : Social change.1963.PDF

[72]-IN ;Jean-Pierre-Olivier-de-Sardan: Anthropologie et développement (essai en socio-anthropologie du changement social) ;paris ; Karthala ;collection homme et société ; 1995.

[73] تعريف من استخلاص الأستاذة: حاكم مليكة، في أطروحة دكتوراه، الصفحة 46.

[74] Guillaume Arnould : Éric Maurin ; La peur du déclassement. Une sociologie des récessions ; Les comptes rendus ;2009 ; Lectures En ligne (consulté le 06/07/2019).

[75]-IN : Éric Maurin : La nouvelle question scolaire : les bénéfices de la democratisation,2007, Edition Seuil ; France.

في المقابل، يمس هذا الشكل (الانهيار الاجتماعي) أو الحراك النازل، يمس الانهيار ما بين الأجيال المهنية–الاجتماعية، الانهيار الجيلي مقارنة بين تموقع الفرد في بداية مشواره، مع نهاية مشواره المهني، لذات الجيل المهني–الاجتماعي. أي هذا المفهوم مرتبط بما هو اجتماعي.

2-5–**Disqualification social**[76] :

يرتبط هذا المفهوم، أساسا، بإعادة دراسة الفقر المرتبط بالطبقة الدنيا والطبقة الدنيا الجديدة، التي استدعت فيها البحث، أين يعيش الأفراد والجماعات الإجتماعية الإقصاء، مع عدم إمكانية الاندماج للمجتمع، لعدم تغطية المجتمع لهم وتأمينهم. يرتبط مباشرة بما هو اقتصادي، بحيث لا يتمكن المجتمع من تأطيرهم وتشكيلهم في السلم المهني، من خلال توفير لهم مناصب عمل مساوية ما بين المركز الاجتماعي والاقتصادي، لأسباب راجع للأفراد بذاتهم أو لظروف راجعة للمجتمع، إذ يكتفي بتوفير لهم الحد الأدنى من الحياة أي المساعدات الاجتماعية(المنح). إذ يمثل الطرح الاقتصادي.

6–الترجمة **Translation**: آلية داخلية للأفراد بعملية تنمية مواردهم (المناصب العليا، الشهادات العليا، الأموال...) للانتماء إلى الطبقة البورجوازية وامتلاك السلطة الآنية، من أجل الحفاظ على الكاريزمية الموروثة. ليتم التحالف في الاقتران الزمري بين زمر متكافئة والمزج بين الارستقراطية والبورجوازية (أي الدمج المتبادل/عضوية واحدة وأصول مختلفة)[77].

7–التفويض**Homologation** : آلية خارجية للأفراد، بتفويض انتماء أفراد من خارج زمرهم الارستقراطية (الخاصة) وإلحاقهم لهم مرتبة للأرستقراطية (خاصة)، وللاستمرارية، من خلال تحالفهم بأفراد من طبقة نافذة اقتصاديا–سياديا، يسكنان قمة الهرم المهني وهو التقييم العصري معياريا بأنساق المجتمع (الشهادات/الشواهد المشاعة)[78].

ملاحظة هامة: يعد كل من مفهوم التفويض والترجمة مفاهيم خاصة بالباحثة: حاكم مليكة، ملكية بحثية فعلية، انطلاقا من النموذج العلمي المقدم في أطروحة الدكتوراه المعنونة بـ"تحريم المحارم دراسة سوسيو–أنثروبولوجية–الزواج الداخلي أنموذجا"(2017/جامعة وهران 2).

---

[76] **IN : Serge Paugam : La disqualification, Janvier 2015.**

[77] **-حاكم مليكة: تحريم المحارم "دراسة سوسيو-انثروبولوجية" الزواج الداخلي نموذجا، دكتوراه علوم، جامعة وهران2، 2018/2017. مفهوم خاص بالباحثة: حاكم مليكة**

[78] **- حاكم مليكة: جامعة وهران2، 2018/2017. مفهوم خاص بالباحثة: حاكم مليكة.**

8-رؤوس الأموال الثقافي-الاجتماعي-الرمزي **Capital**:

يشكل مجموعة الرموز والمهارات والقدرات السلوكية، الثقافية، اللغوية والمعاني التي تمثل الثقافة السائدة، وقد اختيرت لكونها قابلة لإعادة إنتاجها، استمراريتها، نقلها وتناقلها من خلال العملية التربوية. تهيئ الفرد على التفاعل مع المواقف، الأحداث. يوجد هذا رأسمال الثقافي في أشكال متنوعة حسب الطبقات الاجتماعية.

يقول "**P. Bourdieu**":"لا بد من التذكير بوجود رأسمال ثقافي وهذا الرأسمال يوفر أر ح مباشرة... وأر ح تمايز، و التي تنجم عن ندرته، أي واقع توزيعه غير المتساوي"[79].

فكل رأسمال في الفكر الماركسي-المادي-، هو علاقة اجتماعية، تخول سلطة ونفوذ ممارسة لمالكه(رأسمال) على المعدوم لديه أو فاقده[80].

يشمل الرأسمال الثقافي ثلاثة اشكال: -رأسمال الثقافي التربوي. -رأسمال الموروث.

-رأسمال الثقافي-التربوي: هو الناشئ عن المؤهل العلمي.

-رأسمال الثقافي: المتمثل في الاشكال المجسدة للثقافة (المكتبات الخاصة، القواميس، الآلات الموسيقية، الترفيهية بوجهها الثقافي).

-رأسمال الثقافي-الموروث: هو الناشئ عن الموروث العائلة، مكانتها (التراث الثقافي، الوضع الثقافي، السلوكات...).

-رأسمال الاجتماعي: هو مجموع العلاقات التي يكونها الفرد، تتمتع بالحراك، تكون لاستفادتها منها، تتشكل من أجل الاستفادة منها. (تنشأ بين الأفراد، الأسر، الجماعات...) التي تكون أساسا لمكتسبات الفرد.

---

[79] -P. Bourdieu: questions de sociologie ; édition originale de minuit ; paris ; 1984 ; Cérès productions Tunis ; 1993op.cit.page10

[80] - In ; K. Marx: le capital ; édition populaire par julien Borchardt (texte français établie par j. p. Samson) ; Puf ; paris ; 1965(édition original 1919).

-رأسمال الرمزي: هي مجموع الموارد المتاحة للفرد نتيجة لامتلاكه سمات محددة: الشرف، الهيبة، السمعة، السيرة...التي يتم إدراكها وتقييمها من جانب أفراد المجتمع. التي ينتج عنها لاحقا العنف الرمزي، حيث إنها في النسيج الاجتماعي، تتبين من هو كاسب لها وكذلك من هو مبايع لمن يكسبها[81].

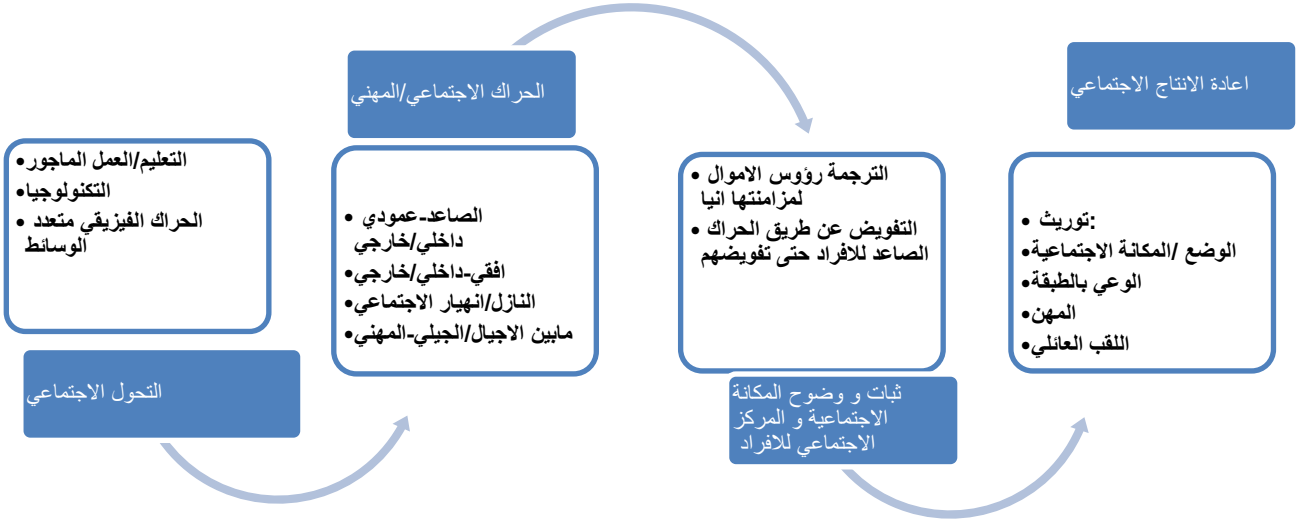

ملاحظة استخلاصية: إن الحراك الاجتماعي لا يمكن اتخاذه كظاهرة فعلية للدراسة والبحث، بل هو نتيجة أو حصيلة لتحول المجتمع وتنميته تطورا، ما يجعل الأفراد والجماعات تتحرك وتتنقل ضمن وضعها المهني والاجتماعي في السلم الاجتماعي له. وما يجعله مستهدفا للبحث أنه لا يوجد فيه عشوائية الحركة بل حركة مستهدفة من الأفراد التي تمتلك المخاطرة لذلك. وعدا ذلك، فإن الأفراد والجماعات ومن ثمة الطبقات تعيد إنتاج نفسها، ذلك ما يجعل الحراك الاجتماعي شكاله ظاهرة عارضة **Epiphénomène** أي نتيجة لحركة المجتمع، التغير، التنمية أو التراجع.

---

[81]-Patrice Bonnewitz : Pierre Bourdieu-vie. Œuvres. Concepts, Les grands théoriciens-sciences humaines-,2eme Edition- Ellipses2009, P43.

المحاضرة السابعة: قنوات الحراك الاجتماعي والمهني

1-قنوات الحراك الاجتماعي والمهني:

1-1-التحول الاجتماعي والسياسية:

يقدم التحول الاجتماعي، إمكانيات متعددة لحراك الأفراد والجماعات الاجتماعية، من خلال التحولات الكمية (التحولات التكنولوجية المستمرة)، التحولات القيمية، التي يمكن ملاحظتها وتعقبها، من خلال الأجيال الاجتماعية للأفراد والجماعات الاجتماعية، مثل: تعليم الإناث، عمل الإناث، فرص تعليم لمختلف شرائح المجتمع، إمكانيات التثاقف، وسائل الاعلام والتوعية، فرص عمل مختلفة حسب تقسيم العمل...غيرها من التغيرات القيمية الفرعية، التي تساهم في حراك الأفراد، بالأخص تلك التغيرات المادية، تسرع من فرص الحراك، للأعلى، وفي حالات التخلف أو الاستعمار، الحروب الداخلية، تؤدي إلى حراك نازل، مع حراك مفاجئ وغير متاح.

كما وتأثر التحولات السياسية العامة لنظم الحكم، وأساليب التسيير الخاص بالسياسة العمومية والاجتماعية على الحراك كونها قد تجعل منه حراكا ممنهجا ومبني فوقيا.

هذه التغيرات الاجتماعية، تكنولوجية، الاقتصادية، التي تشكل جزئيات التحول الاجتماعي [82]كإطار مفاهيمي. يشكل الحراك الاجتماعي مفهوم اجرائي-شارح لمستوى التحول الاجتماعي.

1-2-المدرسة(التعليم)[83]:

تشكل المدرسة آلية من اهم الاليات المساهمة في الحراك الاجتماعي، بالدرجة الأولى تتم عملية الحراك الثقافي-الفكري، أي حراك اجتماعي من ناحية القيمة الاجتماعية للأفراد في النسيج الاجتماعي. في المقابل تساعد على حراك الأفراد مهنيا واجتماعيا تبعا لحركة الأفراد، من خلال الشهادات العلمية والتكوينية، مع زيادة فعالية تقسيم العمل المبني على التخصص المهني-الاجتماعي، وزيادة التصنيع في مرحلة ما يرفع فرص الحراك. إلا أنه مع زيادة التحول التكنولوجي، أي زيادة درجة التصنيع، تراجع الحراك إلى النازل، كونه يؤدي إلى تعويض التكنولوجيا عن اليد العاملة.

---

[82] **In-Guy Bajoit : Le changement social (approche sociologique des sociétés des occidentales contemporaines) ; collection cursus ; armon coun ; paris ; 2003.**

[83] **-voir : J. Ferry ; P. Bourdieu ; R. Boudon ; Chokri Ben-Ayad …et autre**

1-3-الهجرة:

أي الحراك الجغرافي-الفيزيقي، مع زيادة الحراك الحضري (mobilité urbaine[84])، تتحدد الهجرة، بذاتها كونها الانتقال من مكان إلى مكان آخر. عادة ما يكون دافع الهجرة إن لم نقل بصفة القطع تكون لتنمية وزيادة فرص الفرد في تنمية موارده الاقتصادية وحظوظه في العمل (من خلال زيادة التعليم، التكوين التكميلي، الانتماء إلى سوق اقتصادية مغايرة) تجعل من الهجرة آلية او قناة هامة للتسلق وحراك الأفراد.

في المقابل، توفير الهجرة الحراك الخارجي، في الدول الأجنبية ذات السوق المفتوحة ومحدودة اليد العاملة الشابة، نحن تحدث عن الدول الأوروبية بالأخص، التي تنحى الى الشيخوخة، والتي بالتالي تحتاج لليد العاملة بصفة واسعة، بالأخص ان هذه اليد العاملة لم تكلف البلد المستقبل خسائر الصحة، التعليم –– التكوين. ما يجعل الافراد المهاجرين، يسرعون من شدة وحدة الحراك بفعالية.[85]

1-4-الاقتران:

يشكل الاقتران وبناء التحالف اجتماعي متكافئ ما بين الجماعات الاجتماعية، رغم أنه الآلية أكثر فعالية في عملية إعادة الإنتاج[86]إلا أنه في حال تسارع الحراك الاجتماعي لمجموعة من الأفراد، وانتقالهم من وضع اجتماعي أقل إلى وضع اجتماعي أعلى ، يعمل الاقتران عن طريق آلية التفويض[87]، إلى حراك الأفراد و الجماعات من وضع اجتماعي إلى آخر أعلى[88]، أي هي عملية مكافئة بين رؤوس الأموال الاجتماعية الحديثة والتقليدية.

في حال التفويض، هذه الحالة الوحيدة، الذي يمكن الاقتران من حراك الأفراد فيما يخص رأسمال الاجتماعي مقارنة بالأجيال السابقة. إذ يشكل الاقتران الآلية المصادقة والمثبتة لحركة الأفراد وتحويلها إلى إعادة إنتاج المكانة، المهنة.

---

[84]-Éric Champagne et Paula Negron-Poblete : La mobilité urbaine durable : du concept à la réalité-Vertigo-la revue électronique en sciences de l'environnement, Hors-Seri11/Mai 2012.

[85] -Helene Pellerin : De la migration à la mobilité : changement de paradigme dans la gestion migratoire. Le cas du Canada, Revue Européenne des Migrations internationales, Vol.27 ; N°2, P. P57-75. In : http://journals.openedition.org/remi/5435. Voir aussi sur migration : Revenstien, René Duchac, D. Kubat et Noffman Nowottny.

[86]-انظر حاكم مليكة، النموذج النظري العلمي الذي قدمته في أطروحة دكتوراه علوم الخاصة بها: إعادة انتاج عن طريق الاقتران.

[87]تم شرحها سابقا

[88]-انظر تفريض الملوك، الملك محمد السادس زوجته من العام، ملك تايلند من عارضة أزياء مشهورة، زوجة الأمير وليام من العامة، لكن في المقابل هم متدرجون في اعلى الهرم بالتدرج الاجتماعي.

1-5-الصراع الاجتماعي (الانتماءات الاجتماعية في الهيئات التفاعلية، النقا ت، الاحزاب):

يقدم "K. Marx"[89]، الحراك الاجتماعي، في تاريخ الإنسانية، والتضارب بين تصنيف الأفراد، هو تاريخ الصرع الطبقي بين الجماعات الاجتماعية، ما جعل التصنيفات الدنيا، تكتسب بعض الامتيازات من ادنى التراتبية إلى أعلاها (العنصرية/من الرق والعبودية، عمال، عمال مؤجرين، إلى تشكيل انفصالات متعددة، فئات مختلفة ،مقارنة مع نقطة بداية التموقع في الهرم الاجتماعي مع إمكانية التسلق بمعايير مستحدثة تقنيا.)، في مقابل، إعادة انتاج الجماعات الاجتماعية الأعلى تصنيفا، من خلال تمرير سلطتها وهيمنتها من وضع اجتماعي إلى اخر افقيا حتى وصولها، للتصنيف الحال(الاقطاع/الملكية القطعية والمطلقة إلى رؤوس أموال فعالة ومتحركة السيولة، مع ديمومة التدفق أي البورجوازية/الرأسمالية).

في المقابل يساهم الصراع الاجتماعي المقنن، في شكل نقابات ومنظمات على الحراك:

-الفردي والأسري الخاص بالفرد المنتمي لمثل هذه التنظيمات القانونية، التي تعمل على التفاوض على حقوق المنتمين اليها فعليا (عضويات فعلية)، معنويا لكل الأفراد المنتمين إليها معنويا (أي يمسهم الدفاع)، من خلال التسريع في الحراك، من خلال رأسمال المكتسب منها.

-عام وشامل، أي من خلال التفاوضات التي تعمل عليها هذه التنظيمات، تمكن المنتمين اليها، من اكتساب الامتيازات والمصالح.

1-6-رؤوس الأموال[90]: تعمل، رؤوس الأموال الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية بفعالية الرؤوس المال الرمزية، إلى رفع فرص الحراك والتسلق الاجتماعي، رغم كونها في الأساس مؤطرة لمفهوم إعادة الإنتاج، إلا أنها في ذات الوقت تساعد على حراك الأفراد والجماعات من خلال استحضار رؤوس اموالهم الفعلية أو الرمزية للحصول على امتيازات وحظوظ أعلى من أفراد آخرين موازين لهم في السن(الجيل)، التعليم. أي باستخدام الخلفيات الاجتماعية للأفراد وتفعيلها حين الحاجة إليها.

أو في حال تمرير الفرد وتنميته لرؤوس أموال تقليدية وتحيينها بمزامنتها للرؤوس الأموال ذات الفعالية الحالية-الآنية.

كما هناك عنصرين فعالين بشكل حصري، مرافقة للقنوات التي تم التطرق إليها:

---

[89]-voir Karl Marx et Englis.

[90]**-Marx ; Weber, Bourdieu…**

-الأسرة:

تشكل الأسرة، القاعدة الأساسية الموجهة لاتجاه الحراك، كونها المنشئ الأول أفرادها المنتمين اليها، التي تؤمن لهم كل الفرص الممكنة حتى الوصول إلى الحراك المستهدف. من خلال تنمية رؤوس الأموال التي تعد الخلفية الاجتماعية المؤمنة لأعضائها وبالموازاة مراقبة حراك الأبناء بالآباء والاجداد[91]. مع زيادة الاهتمام بالمؤشرات المستحدثة وذات الفعالية العالية: التعليم، التعليم الموازي للغات، الإعلام الآلي، متابعة سير مراحل التنمية الفعلية لأفرادها، مع تفعيل شبكة رؤوس الأموال، تجعل الفرد، يتحرك بوتيرة أسرع إلى الأعلى كلما كانت التنمية الفردية للموارد (الشهادات، التكوين)، مع استفزاز Habitus[92] الذي يملكه الفرد بمعناه الإيجابي وليس السلبي. أي التحفيز للترقي.

1-7-الديموغرافي[93]:

ينقسم الى فرعين:

الفرع: الأول مرتبط لأسرة:

تمثل الديموغرافيا، قاعدة موازية ومساندة للأسرة، كونها تتعلق بها مباشرة، يساهم تنظيم الولادات بالنسبة للأسر مع تحديدها نسبيا، وحصرها في 1-2(المجتمعات الغربية، الصين، الهند...) ومن 2-4 كأقصى حد في مجتمعات أخرى، في إمكانية الاهتمام بالأطفال، وتوفير لهم كل الإمكانات المتاحة لتكوين وتهيئتهم من حيث رأسمال الثقافي المكسوب على حد تعبير P. Bourdieu. (التعليم، الصحة، الترفيه...) مع الاهتمام المباشر وعائدات ذلك.

الفرع: الثاني مرتبط لمجتمع من حيث السياسة العمومية-الاجتماعية:

نقصد بذلك، ان كلما زاد ارتفاع اتجاه الديموغرافيا للمواليد مع زيادة مستوى الصحة وفرص الحياة، فان السياسات العمومية للدول، تكون غير قادرة على استيعاب وتوفير فرص العمل، ما ينفص من فرص الحراك، خاصة بالنسبة لتلك المجتمعات النامية التي أدخلت التكنولوجيات على العمليات الإنتاجية، ما يجعل هناك حراك عكسي بمستويين:

---

[91]-Marcel Bresard: Mobilité sociale et dimension de la famille, Population/Année 1950/5-3/P. P533-566.
[92]-voir aussi: Pierre Bourdieu.
[93]-Ulrich Pfister : Mobilité sociale et transition de la fécondité : le cas de Zurich(Suisse) au XVIIe siècle ; Annales de Démographie Historique/Année 1989/1988/P. P111-125.

1-الديموغرافي: يكون الطلب أكثر من العرض، ما يجعل المجتمع يتجه بأفراده الى البطالة، او امتهان مهن غير موازية للكفاءة العلمية(الشهادات).

2- بإدخال التكنولوجيات يتم إحالة عدد كبير من اليد العاملة في الحرف، الفلاحة، الصناعات التقليدية، وتعويضها بالتكنولوجيات.

تستعدي ضرورة الحديث عن نظريات الحراك الاجتماعي، والتي تحدثنا هنا عنها بوصفها مقاربات، الفصل المبدئي بين النظرية والمقاربة La théorie et l'approche théorique.

أين من خصوصية النظرية أن تكون ذات مفاهيم وبنيات شمولية لتفسير الظاهرة، الفعل أو السلوك الاجتماعي. في حين المقاربة تعد مدخلا جزئيا لتفسير موضع بحث من زواية معينة دون الإمكانية في التعميم من جهة ودون ضبط الموضع كونه ظاهرة عارضة ومؤقتة متغيرة المحددات

كما وان الحراك والتنقلات المكانية والفيزيقية، لا تكون ذات دلالة إلا إذا ارتبطت بتغير في المكانة والمركز الاجتماعي للفرد في الوسط الاجتماعي، بحيث يرتبط تحليل الحراك بتحليل المسار الفعال المتبع من الافراد في حقل اكتساب القوى الاجتماعية[94].

[94]-Dominique Merllié, Jean Prévot : La mobilité sociale, collection Repères, La decouverte, 1997.